

الأدب الشعبي

(مقرر فن)

الدكتور

أشرف أمين جاد أبو زيد

أستاذ الأدب والنقد المساعد

جامعة جنوب الوادي

الأستاذ الدكتور

غريب محمد على

أستاذ الأدب والنقد المتفرغ

جامعة جنوب الوادي

مقدمة

ظلت هذه الألوان التراثية التي نقدمها بين يدي القارئ حبيسة الأدراج فترة طويلة من الزمن، فلقد قمت بجمع بعضها منذ سنة ١٩٧١ عندما كنت طالبا في كلية الآداب - جامعة القاهرة، وكان أستاذنا الأستاذ الدكتور / احمد مرسي قد شجعنا كثيرا على جمع شيء من الأدب الشعبي المتناثر في بيئتنا، وعندما قدمت له شيئا من ذلك سر سرورا بالغاً، وشجعني بكلمات طيبة ما زال لها أثرها في نفسي- حتى اليوم، فتحفزت لهذا الأمر، وكنت من قبل أحب هذه الألوان التراثية وأعشقها، وأجلس إلى الرواة ساعات وساعات، وألهث وراء شعراء الربابة، وأنصت إلى نساء القرية عندما يعددن في الجناز وأندesh لذلك كثيرا، وأتساءل في استغراب عن تلك الموهبة الرائعة.

وكنت أتمنى أن يكون هناك مركز لجمع هذا التراث في صعيد مصر- تكون نواته في كلية الآداب- جامعة جنوب الوادي- وقد تحقق هذا الأمر أخيرا بفضل من الله تعالى ثم بتعاون الجهات المختصة .

ولا أنسى هنا أن أشكر أستاذي الجليلين د/ أحمد موسى ود/ أحمد شمس الدين الحجاجي قطبي الأدب الشعبي لا في مصر- فحسب بل في العالم العربي.

ولا أنسى أيضا أهل قريتي الذين أمدوني بهذه المادة الشعبية فلهم مني كل الشكر على ذلك العطاء الفياض دون انتظار لأجر أو ثواب.

وإن أنس لا أنس فضل أخي الكريم أ.د/ خالد أبو الليل أستاذ الأدب الشعبي بكلية الآداب جامعة القاهرة فهو الذي حفزني على طبع هذه الألوان التراثية مرة أخرى، واليوم يتفضل بنشرها فله مني خالص الشكر والتقدير.

أ.د. غريب محمد علي أحمد

كلية الآداب بقنا

الأدب الشعبي: (مفهومه، حدوده، مجالاته، مسؤولياته).

مفهوم الأدب الشعبي:

عرّف الأدب الشعبي بتعريفات كثيرة، وقدمت فيه مفاهيم عديدة، منها:

١- الأدب الشعبي لأمة من الأمم ما هو إلا أدب عاميتها الشفاهي المجهول

المؤلف المتوارث جيلا بعد جيل.

وهذا المفهوم أدى بالبعض إلى أن يتساءل عن موقف العامي الحديث الذي

تنشره وسائل النشر- الحديثة، وموقعه على خارطة هذا التعريف، خاصة أنه غير

مجهول المؤلف، وغير متوارث، وأنه مكتوب في أغلب الأحيان، وقد أدى هذا

التساؤل إلى إيجاد التعريف التالي.

٢- الأدب الشعبي: هو الأدب العامي سواء أكان شفاهيا أم مدونا أم

مطبوعا، وسواء أكان مجهول المؤلف أم معروف، وسواء أكان متوارثا عن السلف

أم أنشأه معاصرون معروف.

فالمهم في هذا التعريف اللغة العامية التي يؤلف بها هذا الأدب. وقد وجّه إلى

هذا المفهوم انتقادات واعتراضات، لعل أهمها: أن هذا المفهوم يُدخل أشياء كثيرة

لا تمثل الشعب (العامية) في مجموعته ولا تعبر عن وجدانه ولا تلائم اتجاهاته

وأفكاره؛ لسبب بسيط هو أن هذه الأشياء قد ألفت بالعامية، ولا ينظر هذا

التعريف إلى أن العمل الشعبي لا يستوي أثرا فنيا إلا بعدما يتفق وذوق الجماعة،

ويجري على عرفها، ويعبر عن مشاعرها، ومن ثم وجد التعريف التالي.

٣- الأدب الشعبي: هو الأدب المعبر عن مشاعر الشعب وأحاسيسه،

المستهدف منه تقدمه الحضاري، الراسم لمصالحه، يستوي فيه أدب الفصحى

الأدب الشعبي

وأدب العامية، والأدب الشفاهي والأدب المطبوع، والأثر المجهول والمعروف المؤلف.

وقد عيب على هذا التعريف أنه يقوض الفواصل ما بين الأدبين الفصيح والشعبي، ويترك أمر الفصل بينهما لمزاج الدارسين وأهواء القارئ، فبينما يرى البعض أن هذا النموذج أدب شعبي، فإذا يراه الآخرون أدبا رسميا ذاتيا لمجرد أن هذا الادب يعبر عن المشاعر الشعبية والأحاسيس الجمعية.

ولكن يمكن أن نخرج من خلال التعريفات السابقة بتعريف نراه في اعتقادنا جامعا شاملا لمفهوم الأدب الشعبي، وهو:

الأدب الشعبي: هو الأدب المعبر عن وجدان الشعب وأحاسيسه، الممثل لمستوياته الحضارية واتجاهاته المتعددة، وهو متوارث جيلا بعد جيل، وليس شرطا أن يكون مجهول المؤلف، وهو في الأغلب الأعم شفاهي عامي.

العرب ومصطلح الأدب الشعبي:

على الرغم من أن مصطلح الأدب الشعبي مؤلف من ألفاظ عربية خالصة صرفة، فإن العرب القدماء لم يلفظوا به، وإنما هو من ابتكارنا نحن عرب العصر الحديث، ولا يبعد أن تكون العبارة قد جرت على ألسن بعض القدماء، ولكنهم لم يكونوا يقصدون هذا المفهوم الذي نقصده في العصر الحديث.

والحق أننا استعرنا هذا المصطلح أو تلك العبارة من الكلمة الغربية (Folklore)، وهذه الكلمة مكونة من مقطعين (Folk) بمعنى الناس أو الشعب،

و (lore) بمعنى معرفة أو حكمة، أي "معارف الناس أو حكمة الشعوب"، وقد ترجمها مجمع اللغة العربية بالقاهرة إلى مصطلح "المأثورات الشعبية".

نشأة مصطلح الفولكلور ومفهومه:

يرتبط مصطلح الفولكلور من الناحية التاريخية ومن ناحية ابتداعه بالعالم الانجليزي (وليم جون تومز)، فهو أول من صاغ هذا المصطلح ليبدل به على دراسة العادات المأثورة والمعتقدات، وما كان معروفًا بالآثار القديمة، وكان ذلك سنة ١٨٤٦ م، كما يرتبط هذا المصطلح بجمعية الفولكلور الانجليزية التي تأسست سنة ١٨٧٧ م، التي كان من أهدافها جمع ونشر المأثورات الشعبية والأغاني الروائية الأسطورية، والمعتقدات الخرافية، والعادات القديمة.

وقد أشار التقرير الأول لمجلس هذا الجمعية إلى أن الفولكلور يمكن أن يطلق على كل ما يشمل جميع ثقافة الشعب، التي لا تدخل في نطاق الدين الرسمي ولا التاريخ، وأشارت هذه الجمعية فيما بعد إلى أن الفولكلور هو دراسة مخلفات الماضي الذي لم يدون.

وقد رجّح بعض العلماء أن الفولكلور هو ترجمة للكلمة الألمانية (Volkskunde) "فولكسكند"، ويدعى هؤلاء أن الكلمة كانت موجودة منذ عام ١٨٠٦، ومنذ ذلك التاريخ بدأ العلماء يقدمون تعريفات عديدة لهذا المصطلح (الفولكلور)، منها:

◀ البحث في الثقافة الشعبية.

◀ فحص الموروثات في الثقافة الشعبية.

- ◀ دراسة نفسية الشعوب.
 - ◀ دراسة القرويين ومأثوراتهم.
 - ◀ دراسة الناس.
 - ◀ فحص الحياة الشعبية ودراساتها.
 - ◀ دراسة مخلفات الماضي الذي لم يدون.
 - ◀ علم الموروثات من العادات البدائية والمعتقدات.
 - ◀ الموروثات غير المدونة.
 - ◀ بقايا القديم وثقافة ما قبل التدين.
 - ◀ جميع العقائد الشعبية القديمة والعادات.
 - ◀ الجانب المأثور من الثقافة الشعبية.
 - ◀ الثقافة التي انتقلت مشافهة.
- ولعل أحدث تعريف للفولكلور هو: المأثورات الروحية الشعبية، وخاصة التراث الشفوي، وهو العلم الذي يدرس هذا التراث".
- وهذا التعريف يساير ما وضعه "وليم حون تومز" في سنة ١٨٤٦م، حين قال: إن الفولكلور هو: القائد المأثورة وقصص الخوارق والعادات الجارية بين الناس.
- وبناء على أحدث التعريفات فإن أهم مقومات الفولكلور: الناس والتراث، ويجب ان نلاحظ أن ليس ثمة فارق كبير بين مفهوم الأدب الشعبي، ومفهوم الفولكلور، فغالبا ما يسمى الأدب الشعبي بالأدب الفولكلوري.
- حدود ومسئولية ومجال الأدب الشعبي:**

كان أول من نادى بضرورة استقلال علم الدراسات الشعبية الباحث الألماني "ريل"، الذي يعد مؤسس الفولكلور كسندة العلمية الحديثة في نهاية القرن التاسع عشر. الميلادي.

وبمجرد أن صنع "ريل" ذلك، بدأ الباحثون يغوصون في مشكلات هذا العلم ويتجادلون حولها.

وكان من البدهي أن يتساءل الباحثون حول حدود ومجالات ومسئوليات هذا العلم، خاصة بعد أن استقل عن علم الحضارة والاجتماع وعن علم الأنثروبولوجيا، الذي يعني دراسة الإنسان أو أصول الحياة الإنسانية، وعلم الأنثولوجي الذي يعني علم الإنسان أو دراسة الإنسان ككائن ثقافي، وهو الدراسة المقارنة للثقافة، وكان يقصد به إلى وقت قريب الدراسة التاريخية ومقارنة الشعوب البدائية.

وعلم الأنثوجرافيا الذي يقصد به وصف الشعوب عامة وعاداتها وتقاليدها، ويقصد به في بعض البلدان الأوربية (فنلندا) دراسة الثقافة المادية. من الباحثين من تحدث عن مسئولية هذا العلم (الأدب الشعبي) بصفة عامة، فذكر أن مهمته الأولى هو دراسة الشعوب المعاشة أي الحاضرة من جميع جوانب حياتها.

دفعهم هذا إلى السؤال عن مفهوم الشعب، وهل الشعب يعني جميع الطوائف؟ أم يعني طبقة بعينها؟

ومن هنا انقسم الدارسون آراء وشيعا، فمنهم من قال: إن القطاع الشعبي الذي يدرسه علم الدراسات الشعبية هو الذي يعيش مرتبطا بالأرض الأم، وهي تلك الأرض التي تنشأ عليها جميع الطوائف ثم تتعد عنها بعد ذلك، ومنهم من رأى أن

الشعب هو الطبقات الدنيا، ومنهم من ذهب إلى أن الشعب هو الجزء المحافظ في داخل الحضارة، ومن من قال إن الشعب هو المجتمع الصغير المنعزل الأمي المتجانس الذي يؤلف بينه إحساس قوي بالتضامن الجماعي، ومنهم من ذهب إلى أن الشعب الذي ينسب إليه التراث الشعبي هم العامة من الناس القرويين، أو سكان الريف بصفة عامة، وأيضا الطبقات الشعبية في المدن، ومن الباحثين من عارض ذلك كله ونادى بأن يكون الشعب كله بكافة مستوياته موضوعا للدراسة الشعبية، ومعيار الدراسة في هذه الحالة ما في الإنسان من قدر شعبي أيا كان مستواه الاجتماعي أو الحضاري أو الثقافي، والحق ان الرأي الأخير هو أوجه الآراء وأكثرها قبولا.

وحاول بعض الدارسين أن يحدد مجال الدراسة في هذا العلم، فذكر أن مجال الدراسة ينحصر فيما يلي:

١- اللغة:

وتشمل اللهجات والأساليب، والتعبيرات الدارجة، وأشكال الإبداع الشعبي: أمثال وألغاز ونكات وحكايات وسير شعبية وموال وأساطير وخرافات وأهازيج ونداءات وبكائيات.

٢- المعتقدات:

وقد قسمها الباحثون إلى معتقدات حية ومعتقدات ميتة، أما الحية في التي ترتبط بالتصورات الشعبية وعلاقتها بشئون الحياة كالتفاؤل والتشاؤم والاهتمام بالسحر

وأشكاله. والمعتقدات الميثة هي التي أصبحت أشبه بالطقوس التي يحرص الشعب على أدائها دون أن يفهم مغزاها أو السبب الأول في الاحتفال بها.

٣- الأعمال والحرف اليومية:

وأهم ما يلفت نظر الباحث فيها هو دراسة المادة التي يستخدمها الإنسان في حياته وأعماله والأدوات المستخدمة في هذه الحرف ونتاج هذه الحرف والأعمال في التراث الشعبي، وهذا النتاج يصبح متوارثا. والحق أن هذه الأعمال والحرف تحتاج إلى خلفية تاريخية واسعة. فحرفة النجارة وما فيها من أدوات لها أثر في التراث الشعبي، كأن نقول (باب النجار مخلع)، ومهنة الحدادة أيضا لها تأثير كأن نقول: (اللي يجاور الحداد ينكوي بناره)، وهكذا كل حرفة ومهنة وصناعة شعبية، وما لها من أدوات لها تأثيرها في التراث الشعبي.

٤- الشخوص والأمكنة والنباتات والحيوان والجبال:

وهذا مبحث واسع في علم الدراسات الشعبية لما يحتوي عليه من تصورات ومعتقدات وفنون قولية شعبية.

٥- العادات وما يتخلف عنها من إبداع شعبي:

وذلك مثل العادات المتعلقة بالميلاد والحمل والوضع والسبوع والزواج والوفاة والأعياد الدينية والقومية والمواسم الزراعية والمراسيم الاجتماعية (الاستقبال والتوديع والعلاقات الأسرية والمأكل والمشرب ومجالس العرب).

٦- المعارف الشعبية:

مثل الطب الشعبي، والسحر، والرقى.

مناهج دراسة التراث الشعبي وجمعه ومشكلات العمل الميداني:

أولاً: مناهج الدراسة:

توجد عدة مناهج لدراسة الأدب الشعبي، أهمها:

١- المنهج التاريخي:

ساد هذا المنهج- في البداية- عملية جمع التراث الشعبي ودراسته، وهو يعين البحث عن الحضارة الأولى لشعب من الشعوب وما تخلف عنها من إبداع شعبي ما زال الشعب يحصّله ويرويّه.

وعلى الدارس حسب هذا المنهج أن يبين أن الرواسب الاعتقادية المتبقية في هذا الإبداع، والتطور الذي أصابه، والتغير الذي اعتراه عبر التاريخ.

وكان أول من استخدم هذا المنهج الاخوان جرم في ألمانيا حينما بحثا عن الحضارة الأولى للشعب الألماني خلال دراسة الحكايات والأساطير الألمانية القديمة.

وقد أدى هذا المنهج في دراسة الأدب الشعبي إلى دراسة لغوية، كما أدى إلى ضرورة البحث عن العادات والمعتقدات، وعيب عليه أنه لا يهتم بالبيئة وارتباطها بها وبيان أثرها فيه، ولا يوضح وظيفة هذا التراث وما يحمله من تعبير عن نفسية الشعب ومشاعره. لهذا كان لابد من مناهج أخرى فظهر المنهج الجغرافي.

٢- المنهج الجغرافي:

ظهر هذا المنهج كرد فعل للمنهج التاريخي، واستجابة لرغبة ملحّة في دراسة حضارة الإنسان وارتباطها بالمكان، وتوضيحا لطبيعة البيئة التي تكوّن شعبا من الشعوب وتميزه عن غيره، وتبيان أثر البيئة في التراث الشعبي.

ونتيجة لإدراك الباحثين لهذه الحقيقة، وهي أثر البيئة في التراث الشعبي؛ بدأوا بعمل ما يسمى بالأطلس الفولكلوري؛ ليتبينوا مقدار الاختلاف الذي يصيب شكلا من أشكال التراث الشعبي في أماكن مختلفة، ومقدار ما تلعبه البيئة في هذا التراث من تأثير.

وترجع أهمية الأطلس الفولكلوري إلى أن يوضح مواقع انتشار الألوان المختلفة لهذا التراث، كما يبين مدى اختلاف اللون الواحد من مكان إلى مكان، بالإضافة إلى أنه يُظهر بعض الظواهر، ويخدم بعض العلوم المرتبطة بالتراث الشعبي، وفي سبيل هذا العمل وهو تدوين الظواهر الفولكلورية كان على الدارسين وفق هذا المنهج أن يوزعوا بطاقات على الجامعين الميدانيين ليسجلوا عليها هذا الظواهر الفولكلورية، ثم تسليم البطاقات إلى المكلفين لتوزيعها جغرافيا على خرائط حسب إشارات ورموز معينة يتفق عليها وتفسر على هامش الخريطة. والحق أن هذا المنهج ساعد على إبراز معالم الإنسان المرتبط بها. ولكن عيب على هذا المنهج عدم الاهتمام بالنواحي التاريخية، وعجزه عن تدوين كل أشكال التعبير الشعبي، وعدم قدرته على تفسير الظواهر الفولكلورية وبيان ما يصيب الظواهر الفولكلورية من تغيرات عبر العصور.

٣- المنهج الجغرافي التاريخي:

يجمع هذا المنهج بين دراسة التراث الشعبي تاريخيا وجغرافيا، وكان هدفه الاهتمام إلى الأصل الأول للون الشعبي زمانا ومكانا. وعيب على هذا المنهج أن لا يستطيع الوصول إلى أصل كل لون، وأنه لا يهتم بالراوي، ولا بتفسير الظواهر الفولكلورية نفسيا واجتماعيا، لهذا كان لابد من ظهور مناهج أخرى.

٤- المنهج النفسي:

يهتم الدارس - حسب هذا المنهج - بدراسة الرواسب الاعتقادية المتبقية من العصور البدائية التي تعيش مع الإنسان المتحضر - إلى اليوم، ويقوم بتحليلها نفسيا؛ لتبين الدوافع الروحية والمعنوية لشعب من الشعوب وارتباطه ببعض الأشياء نفسيا، ويبحث عن التجارب النفسية والعناصر المكونة للاشعور الجمعي والدافعة للإنسان إلى الوصول إلى ما يسمى بالنمط النموذجي.

الأدب الشعبي

ومعنى هذا أن هذا المنهج يركز على الكشف عن التجارب النفسية الجمعية ومغزاها وعلاقتها بالحضارات الأولى.

وكان أهم ما أثاره الدارسون وفق هذا المنهج موضوع (الأرض الأم)، وهم يقصدون بها الأرض التي نشأ عليها الإنسان البدائي في بداية حضارته، وارتبط فيها بمعتقدات معينة، ومن ثم أخذوا يبحثون عما ترسب في الفرد الشعبي من رواسب لهذا المعتقدات في ألوان التراث الشعبي.

والحق أن أصحاب هذا المنهج قد بالغوا في قيمته؛ حتى إنهم ادّعوا أن علم الدراسات الشعبية ما هو إلا علم الدراسات النفسية للشعوب، وكان من أظهر المدارس التي تخصصت في اتباع هذا المنهج وتطبيقه مدرسة (يونج تلميذ فرويد).

ولكن هذا المنهج لم يستطع أن يستقل بنفسه، بل استعان أصحابه بدراسات أخرى تساعدهم على تحقيق ما يصبون إليه، كما أنهم لم يجهدوا أنفسهم في تحديد المجتمع الشعبي مجال الدراسة، ولم يهتموا بالتراث الشعبي زمانيا ومكانيا واجتماعيا.

٥- المنهج الاجتماعي:

يركز أصحاب هذا المنهج على البحث عن البيئة التركيبية للمجتمع الشعبي وعلاقتها بالتراث الشعبي وحملة التراث.

وقد اهتموا في دراساتهم بالقريبة ومجتمع الفلاحين؛ لأنهم يمثلون مفهوم الجماعة التي ترتبط باللغة والعادات والتقاليد والقيم الاجتماعية، وتنمو نموا طبيعيا، ولا يربطها غرض سياسي أو هدف نفعي محدد.

وقد فرضت عليهم طبيعة الدراسة حسب هذا المنهج الاهتمام بالعمل الميداني والتركيز عليه والاهتمام بحملة التراث؛ لأنهم يعبرون عن وجود الجماعة والاهتمام بمراقبة عملية رواية التراث في ظل الظروف الاجتماعية المتغيرة، وفي كل الظروف، وكان أهم أصحاب هذا المنهج الباحثة الفنلندية (هيمبا جرانفكست).

وعيب هذا المنهج أنه ينقصه البحث عن وظيفة التراث في حياة الناس؛ لذلك حول أصحابه الاستفادة من المنهج الوظيفي الذي بدأ يظهر إلى جانب منهجهم.

٦- المنهج البنائي "المورفولوجي":

هو المنهج الذي يتعرض لدراسة اللون (الشكل - المضمون) الشعبي، بوصفه عملا كليا بعد تحليله إلى عناصره الصغيرة.

والحق انه تعددت الاتجاهات في هذا المنهج، أو كثرت طرق تطبيقه في الدراسات الشعبية، ولكن يمكن حصر أهمها في اتجاهين، هما:

أ- اتجاه يهدف إلى وصف الشكل (اللون) الشعبي حسب التتابع الزمني للأحداث، ويعتمد على التسلسل والتكرار والتصاعد وربط الأحداث ببعض في شكل حلقات تؤدي كل حلقة إلى الأخرى، مع بيان السبب بالمسبب، وهذا ما يمكن تسميته بالاتجاه الأفقي، وقد سمي "بالتحليل البنائي للتركيب". وكان من أهم رواد هذا الاتجاه العالم الروسي (فلاديمير بروب)، الذي بحث عن مورفولوجية الحكايات الشعبية، والحق أنه اتجاه تجريبي يعتمد على الاستقراء والنظر إلى الشكل من الخارج.

ب- اتجاه يهتم بالاشتقاق اللغوي ومجموعة الألفاظ التي تدل على أصل واحد، وقد تزعمه (ليني شتراوس)، الذي يهتم بالبحث في التركيب اللغوي، وقد توسع الباحثون فيما بعد، فأصبح هذا الاتجاه يعني بالبحث في الصيغ ذات التركيب اللغوي المتشابه ومجموعة التراكيب أو الألفاظ المترابطة كالمترادفات والمتضادات.

ومعنى ذلك ان هذا الاتجاه يهتم بالنظر إلى النص من الداخل لا من الخارج، ويستخدم ما يسمى بالنظام الرأسي في ترتيب عناصر الشكل، وهو منهج تأملي استدلالى. ويتسم هذا الأمر بالتعقيد وعدم وضوح النتائج؛ ولذا ساد الاتجاه الأول في الدراسات الشعبية لسهولة.

وعيب هذا المنهج أنه اهتم بالشكل دون الاهتمام بالنواحي النفسية والتاريخية كثيرا.

وأمام كل هذه المناج حاول البعض البحث عن منهج يغطي جوانب النقص الموجودة في المناهج السابقة.

٧- المنهج الوظيفي التكاملي:

يعد هذا المنهج أحدث المناهج وأكثرها عمقا، فلقد أدرك الباحثون أنه من الضروري الاستفادة من المناهج السابقة والاستعانة بها.

فإذا أراد الباحث أن يحقق نتائج علمية قيمة في دراسة الأدب الشعبي، فعليه أن يدرس ظواهره وأشكاله عبر التاريخ، وأن يقوم بتوزيع هذا الأشكال جغرافيا، وهو في حاجة إلى علم النفس لتفسير هذا اللون، كما أنه يحتاج بالضرورة إلى البحث عن النواحي الاجتماعية لحياة الشعب الذي تعيش في بيئته تلك الإبداعات الشعبية، وأن يبحث عن الجوانب المورفولوجية لأي لون من ألوان التراث الشعبي، وعليه أن يسأل عن مهمة التراث ووظيفته في حياة الشعب.

والحق أن الدارسين حسب هذا المنهج يراعون الزمان والمكان والحياة الاجتماعية والروحية والنفسية وبنية الشكل التراثي وتركيبه، كما يهتمون بالبحث عن العلاقة التي تربط بين حامل التراث والشعب.

وعلى الباحث هنا ان يطرح عدة أسئلة: متى وأين وكيف ومن ولن وما؟

ومن ثم يتميز هذا المنهج بالعمق والشمولية والتكامل وهو الآن أكثر المناهج قبولا.

ثانيا: مناهج جمع التراث:

على من يقوم ع التراث الشعبي أيتها لعملية الجمع بعجة أمور منها:

١- الاطلاع على المؤلفات والنشرات المتعلقة التي سيجمع منها، مثل: المجموعات الفلكلورية السابقة لعملية جمعه، والدراسات الثقافية والاجتماعية، والدليل السياحي، والنشرات الحكومية العامة، وتاريخ المنطقة (ميدان البحث)، ومعاجم اللهجات المحلية الخاصة به المنطقة.

٢- الاتصال بالجامعين الميدانيين السابقين والإفادة مما جمعه.

٣- الإفادة من الوثائق، والأفلام الوثائقية الخاصة بالمنطقة.

٤- المعدات والتجهيزات (أجهزت تسجيل صوتية وفيديو).

وإذا استعد، وأراد ان يبدأ عملية الجمع، فعليه أن يتبع منهجين، هما:

أولا: منهج الملاحظة:

وهذا المنهج يتطلب من الجامع الميداني ألا يقف على بعد من الناس يلاحظ سلوكهم وأعمالهم ومأثورتهم الشعبية، بل يجب أن يعيش مع الناس مراقبا كل ذلك وواصفا مناسباتهم، سواء أكانت هذه المناسبات رسمية (احتفالات الميلاد، الزواج، الوفاة) أو شبه رسمية (ما يروى من تراث شعبي) أو مصطنعة (كأن يقيم الجامع الميداني حفلا ويدعو فيه أهل الأدب الشعبي).

وعلى الجامع أن يستغل هذه المناسبات فيدون أشكال التراث الشعبي الذي يريد جمعه، وعليه أيضا أن يترك الرواة يقولون ما يريدون، وأن يخرجوا ما لديهم من تراث بتلقائية وعفوية.

ومن المفيد أن يعيش الجامع في مكان تتمركز فيه أنشطة أهل المنطقة، ويستغل بعض الأوقات التي تكثر فيها التجمعات، وتظهر فيه بعض الأنشطة مثل أوقات خروج الناس إلى العمل وعودتهم.

ثانيا: منهج المقابلة:

ليس معنى هذا المنهج ان يجلس الجامع الميداني إلى الرواة يأخذ منهم أكبر قدر ممكن من المادة الشعبية التي يود جمعها، وإنما يضاف إلى ذلك محاولة استكشاف العالم الداخلي للفرد الشعبي (مشاعره وأحاسيسه ونفسيته، وحكمه على العمل الشعبي)، وذلك عن طريق طرح بعض الأسئلة غير المباشرة على الرواة وحاملي التراث، كأن يسأل عن وظيفة هذا التراث، والمغزى الذي يتضمنه، وأحاسيس الراوي تجاهه، ولماذا يحمله، وما أهميته عامة وأهميته بالنسبة له، وسبب تفضيل رواية على رواية، والظروف التي تدرس فيها الراوي على الرواية، وهل يصدق في هذا التراث أم لا، وسبب تفضيل لون على لون، وكيفية انتقال هذا اللون إليه؟ ويجب أن يسجل الجامع حسب هذا المنهج بعض المعلومات عن الراوي مثل: الاسم - السن - العنوان - مكان الميلاد - عدد أفراد الأسرة - تاريخ الأسرة - الأمكنة التي زارها، وأقام بها.

ومن المستحسن أن يختار الجامع بعض الأدلاء من أهل المنطقة، وأن يختار الرواة الذين يجمع منها المادة، وأن يهتم بالرواة الأكبر سنا، وأن يلاحظ الحياة الشعبية ومظاهر الفنون الشعبية فيها، ويلاحظ السلوك الاجتماعي للأفراد ويدون ملاحظاته كلها سنحت له الفرصة، وأن يدرك أن كل ما يسمعه له قيمة وأن ينصت جيدا للرواة، ويسجل النص بكل دقة.

مشكلات العمل الميداني:

يقابل الجامع الميداني بعض المشكلات، ويواجه بعض الصعوبات، أهمها:

١ - مشكلة المناهج:

يجد الجامع الميداني مجموعة من المناهج فيحار في أي منهج يختار، فإذا ما جمع من الرواة تختلف أعمارهم، فإن ذلك يكون حسب المنهج التاريخي، وإن جمع من رواة عديدين من مناطق مختلفة، فإنه بذلك يتبع المنهج الجغرافي، وإن جمع من رواة مختلفي الأعمار وأماكن متعددة فإنه سيتبع المنهج التاريخي الجغرافي، وإذا دون مدى استجابة الشعب للون من ألوان التراث وحاول تفسيره نفسيا، يكون بذلك قد سار حسب المنهج النفسي، وإذا وصف الحياة

الأدب الشعبي

الاجتماعية وتحدث عن البنية التركيبية للمجتمع وعلاقتهم وعاداتهم وتقاليدهم، فسيتبع بذلك المنهج الاجتماعي، وإن حاول تحليل النص التراثي وبنيته فإنه يتبع المنهج البنائي.

وبذلك يكون أمام مشكلة والحق أن حلها صار سهلا يسيرا، وهو ضرورة اتباع المنهج الوظيفي (التكاملي) الذي يجمع بين ميزات المناهج كلها مضيقا إليها أهمية التراث ووظيفته.

٢- مشكلة الرواة:

وهنا يسأل الجامع نفسه هل يجمع من راوٍ واحد أم رواية عديدين؟ وهل يجمع من الرواة كبار السن أم صغار السن؟

وحل هذا الإشكالية هو ألا يكتفي الجامع بارو واحد أو برواة مسنين على أساس ان هؤلاء هم حملة التراث الأصليون؛ بل عليه أن يتتبع عملية انتقال الرواية في أعمار مختلفة، يبدأ فيها من المسن حامل التراث حت يصل إلى الصبي الذي تستهويه عملية الرواية، فيأخذ في تحصيلها أملا في ان يصبح راويا متمكنا فيما بعد، فيجمع من الكبير والصغير ومن الرجال والنساء على حد سواء.

٣- مشكلة التراث وجمعه في عصر التكنولوجيا:

يرى البعض أن التكنولوجيا صارت شبحا مخيفا يهدد التراث الشعبي بالانقراض، ولذا يجي الإسراع في جمع ما تبقى منه.

ويرى آخرون أن مفهوم التراث قد انتهى بسبب التطور الذي أصاب الحياة في كل مظاهرها.

ولكن حل هذه المشكلة يكمن في عدة أمور منها:

١- أن نخلع عن أنفسنا الاعتقاد بان التراث الشعبي مهدد بالانقراض في عصور التكنولوجيا، فالتراث سيظل باقيا وعلينا أن نلاحظ التغيير الذي يصيبه من جراء التقدم.

٢- دراسة القديم والجديد، وملاحظة ما طرأ عليه من تطور، وتسجيل ذلك بكل دقة.

٣- المبادرة بجمع وتسجيل التراث من المسلمين وغير المسلمين.

- ٤- عدم العزوف عن جمع الروايات المتعددة والمختلفة.
- ٥- عدم الاقتصار على الأرياف.
- ٦- الاستعانة بجهد الطلاب من خلال الجمع الميداني.
- ٧- توظيف التقنيات الحديثة في حفظ التراث وتدوينه.

الأغنية الشعبية

تحتل الأغنية مكانا بارزا بين ألوان الإبداع الشعبي في مجتمعنا وفي غيره من المجتمعات، ولعل ارتباطها بالمناسبات العامة والخاصة التي يحتفل المجتمع ومسايرتها لدورة الحياة التي يمر بها الإنسان كان له أكبر الأثر في انتشارها وازدهارها واحتفاظ المجتمع بها وترديده لها.

وتختلف الأغنية الشعبية عن غيرها من عائلة المآثورات الشعبية في أنها تتكون نتيجة امتزاج وتزاوج النص الشعري مع اللحن الموسيقي.

والحق أن مصطلح الأغنية الشعبية يعد واحدا من المصطلحات الحديثة التي دخلت إلى اللغة العربية كترجمة للمصطلح الألماني (Volklied) والمصطلح الانجليزي (Folksong)، وقد انتشر هذا المصطلح منذ أن وضع العالم الألماني (هردر) سنة ١٧٧٩م كتابه (أصوات الشعوب من أغانيها)، وهو كتاب جمع فيه مجموعة من الأغاني الشعبية الألمانية خاصة الحياة التي تعكس حياة الشعب الألماني.

ومنذ ذلك الوقت بدأ الباحثون والدارسون يهتمون بجمع الأغنية الشعبية وتصنيفها ودراستها، وكانه هؤلاء الباحثون قبل استخدام هذا المصطلح يستخدمون كلمة (أغنية) فقط، ويطلقونها على كل الأغاني، وإن أضافوا في بعض الأحيان كلمات أخرى ليميزوا بين الأغاني المتعددة والمختلفة، وذلك مثل "أغاني العمال" أو "أغاني الفلاحين" أو "الأغاني الدينية".

وقد وجدت محاولات عديدة لتعريف الأغنية الشعبية، أهمها ما يأتي:

١- تعريف "كراب":

يقول كراب: إن الأغنية الشعبية هي: قصيدة شعرية ملحنة مجهولة الأصل كان تشيع بين الاميين في الأزمنة الماضية وما زالت حية في الاستعمال.

٢- تعريف بوليكافسكي:

يرى بوليكافسكي أن الأغنية الشعبية هي المنسوبة إلى الشعب فهو صاحبها ومؤلفها وهي التي أنشأها الشعب، وليس ترديدها أو شيوعها هو الذي يضمني عليها صفة الشعبية.

٣- تعريف ريتشارد فايس:

يرى فايس أن الأغنية الشعبية هي التي يغنيها الشعب وتؤدي وظائف يحتاجها المجتمع الشعبي.

٤- تعريف هانز موزر:

يذهب موزر إلى أن الأغنية الشعبية هي التي يقوم المجتمع الشعبي بتعديلها وإبداعها وفق رغبته إلى أن صار يمتلكها، وهي خاضعة لوجدانه يغير فيها لتلائم التعبير عن حاجته المتعددة.

٥- تعريف جورج هرتسوج:

يقول هرتسوج إن الأغنية الشعبية هس الاغنية الشائعة الذائعة في المجتمع الشعبي، وانها تشمل شعر وموسيقى الجماعات والمجتمعات الريفية التي تتناقل آدابها عن طريق الرواية الشفوية دون حاجة إلى تدوين أو طباعة. وإذا أردنا أن نضع تعريفا محدد للأغنية الشعبية يميزها عن غيرها من عائلة المآثورات الشعبية فإننا لا بد أن نضع في اعتبارنا ما يلي:

أ- الذبوع والشبوع والانتشار.

ب- المرونة التي تتسم بها الأغنية الشعبية (التغير والتبديل).

ج- الرواية الشفوية.

د- الشعر والموسيقى.

هـ- التعبير عن الوجدان الشعبي.

و- تجهيل المؤلف.

وهذه هي أهم سمات الاغنية الشعبية، وبناء على ذلك يمكن أن نرتضي التعريف:

الأغنية المردودة التي تستوعبها حافظة الجماعة التي تتناقل ادها شفاهاً، وهي مجهولة المؤلف قابلة للتغير والتبديل، يتزواج فيها النص الشعري مع اللحن الموسيقي، وتكون معبرة عن وجدان الجماعة الشعبية، ومتعددة بتعدد مناسباتها.

أنواعها:

للأغنية الشعبية ألوان وأشكال عديدة منها:

١- الموال.

٢- أغاني الطفولة.

٣- أغاني الخطبة والزواج.

٤- أغاني العمل.

٥- الأغاني الدينية.

٦- البكائيات (المراثي الشعبية).

أغاني الطفولة

يشمل هذا النوع أغاني متعدد منها أغاني الميلاد وترقيص الأطفال والختان وألعاب

الأطفال.

أ- أغاني الميلاد: تصاحب الأغنية الشعبية الإنسان منذ أيامه الأولى إذ يحتفل المجتمع المصري بمولد الطفل خاصة الذكور، وغالبا ما يكون هذا الاحتفال في ليلة السابع بعد مولده (ليلة السبع)، وفيها تقد الهدايا (النقوطة) وفي هذا المناسبة يغني الأطفال الصغار وهم يرددون حاملين الشموع مع السيدة التي ترش الملح قائلين:

حلقاتك برجلاتك..... حلق ذهب في وداناتك

إذا كان المولود ذكرا أما إذا كانت أنثى فإنهم يقولون:

حلقاتها برجلاتها..... جلق ذهب في ودانها

وتغني السيدة التي ترش الملح قائلة:

يا ملح دارنا.....كتر صبيانا

يا ملح دارنا.....كتر عيالنا

وهناك عادات مصاحبة لهذه الأغاني مثل رش الملح ودق الهون ووضع الطفل في الغربال وهزه والياتين ببعض الصواني ووضع القليل في وسطها وتقديم النقوطة ووضع أموال فضية في الماء الموجود بالصينية وإيقاد الشموع وغير ذلك.

ومن الأغاني المصاحبة لهذه المناسبة، وهي تقال على لسان الأم:

لما قـالوا دا ولـد

انشـد ضـهري وانسـد

وجـابولي البـيض مقشر
وعليه سـمن البـلد
لـما قـالوا دي بـنية
اتهدت الحـيط عـلي
وجـابوا البـيض بقشر
وعـلى السـمنة مـيه

ومن أغاني الميلاد:

تسـتاهلي يـا ام الولـد
تسـتاهلي لـبـنة وحـلق
مـا تسـتاهلي يـا أم البـنية
مـا تسـتاهلي حـلق ولا عـدنية

ومنها أيضا:

لـما قـالوا دا ولـد
انشد ضـهري وانسـند
وجـابولي الفـطير بـالمرق
وقـالولي كـلي يـا ام الولـد
لـما قـالوا دي بـنية
هـالـت الحـيط عـلي
وجـابولي الفـطير بالمـيه
وقـالوالي كـلي يـا أم البـنية

ومنا أيضا:

يا فرحتي لـ ما اداني
نعم علي وعطاني
بعـدما كنت حزينة
لبستت مرجـاني

وإذا كانت هذه الأغنيات كما نلاحظ تعبيراً عن الفرحة بالمولود الذكر، وتحثني به احتفاءً بالغاً فليس معنى ذلك أنه لا توجد أنان تعبر عن فرحة الام بالمولود إذا كانت أنثى، بل هناك أغان تعبر عن ذلك، منها:

لـ ما قـالوا دي بـنية
قلت يا ليله هنية
هـتـتعجن لي وتخبـزي
وتكـلالي البيـت ميه
لـ ما قـالوا دي بـنية
قلت يا ليله هنية
هـتـنكس لي وتفـرش لي
وهـتـترتـوي بي علي
لـ ما قـالوا دا غـلام
قلت يا ليله ضـلام
هـكـبر وأسـمـنه
وياخـدوه منـي العـظام
لـ ما قـالوا (بشـراقة)
اديـت المـبشـر ناـقة

أديته حلة بغطاه
وسبع معالق م الطاقه

وكذلك الأغنية:

لما قوالوا عروسه
ندي المبشر جاموسه
حلتين بغطاهم
وأربع صواني مرصوصه
تستاهلي يادايه
بدله حريرو وملايه
تستاهلي يالطيفه
بدله حريرو وقطيفه

ب- أغاني الختان:

الختان هو المناسبة الثانية التي تصادف الإنسان في حياته، وما زالت الأغاني التي تنشد في هذه المناسبة تشير إلى الحلاق أو المزين رغم تقدم الطب الحديث، إذ تقول الأغنية:
المغنية:

داري يام زين داري
سمعني عياط الغالي

المرددات:

داري يام زين داري
سمعني عياط الغالي

وآدي أمه قاعده مجليه
وفي إيده الأساور بميه
وآدي أبوه ماسك الصينية
بينف رق شربات الغالي

وهناك أغنية طريفة تقول كلماتها:

يا صحن فضة والغطاية زانته
والفرحة لأمه والحبيبة خالته
والواد صغير قدموا له طهارته
يا صحن فضة والغطايا حلته
والفرحة لأمه والحبيبة عمته
والواد صغير قدموا له فرحته
رشوا قناني العطر في الطاقيه
وأبوه رايح يلبسه الشهيه
وأمه دسته من العدو عشيه
رشوا قناني العطر في طربوشه
وأبوه رايح يلبسه ملبوسه
وأمه دسته من العدو ليشوفه

ويلاحظ أن هذه الأغاني لا تتعرض بالذكر لختان البنات، وذلك نابع من عادات المجتمع، في اهتمامه بالذكور، والنجل من الحديث في هذا الشأن عن البنات.

ج- ترقيص الأطفال:

الأدب الشعبي

وفيهما تغني الأم لطفلها عندما يبكي أو عندما تريده ان ينام أو عند ملاحظته ومداعبته او ترقيصه وتعليمه الحركات.

وتتميز هذه الأغاني بالقصر. ويحبها ترقيص الطفل وتحريكه وتحريك بعض أجزاء جسمه، أو اهتزاز الأم بنفسها، ومن ذلك الإنية المعروفة:

نينانام... نينانام
وادبح لك جوزين حمام
يا حمام ماتخافش يا حمام
دا أنا بضحك على حسين لما ينام

ومن أغاني ترقيص الأطفال:

ليلة ماجيت يا ولد
زغرت الـوز على الجرد
والحبيب لأمك فرح
والعدو بيت مارقد
ليلة ماجيت يا غلام
بيت الـوز على الجردان
والحبيب لأمك فرح
والعدو بيت مانام
ليلة ماجيت يا قانون
اللحم بيت على الكانون
الي اتعشى بات بعشاه
والي ماتعشي بات مغبون

ومن هذه الأغنيات أيضا:

نـام نـام يـا حـمـام
و ادبـح لـك جـوزين حـمـام
ولا تـكـاكي يـا فـرـوج
ولا تـبرجم يـا حـمـام
الـو اد را يـح يـنـام
عـلى فـرشة ريش نـعـام
بـطـلـوا حـديـت وكـلام
الـو اد را يـح يـنـام
الـو اد را يـح يـر قـد
عـلى فـرشة ريش الـهـدـمـد

د- أغاني ألعاب الأطفال:

وهي كثير ومتعدد، ومنها:

يـا طـالـح الشـجـرة
هـات لي مـعـاك بـقـرة
تـحـلب وتـسـقـيني
بـالمـلـقـة الصـيـني
و انـا مـين يـر بـيـني
رـبـا نـي عـبـد الله
و انـا زرت بـيـت الله
لـقـيت حـمـام أخـضـر

بيلقط _____ وه س _____ كر

ومنها أيضا:

الم _____ رددات	المغنية _____
يوح _____ ه	وطلعننا الجبل
يوح _____ ه	بنقسي سبل
يوح _____ ه	وقابلني اليه
يوح _____ ه	اداني جنينه
يوح _____ ه	اجيب بييه اييه
يوح _____ ه	اجيب بييه وزه
يوح _____ ه	والوزه تكي
يوح _____ ه	أجيب لمون
يوح _____ ه	لمون حادق
يوح _____ ه	والحاج محمد
يوح _____ ه	بباع الجاموسة
يوح _____ ه	بيعد فلوسه

أغاني العمل

يرى بعض الدارين ان أغاني العمل هي الأصل الأول للأغاني، وذلك أن العمل هو أساس الحياة، وان وظيفته إعادة الوحدة والتناغم بين الفرد والجماعة.

الأدب الشعبي

وتهدف أغنية العمل إلى تنسيق الحركة وزيادة مقدرة العمال على بذل الجهد بتوقيع حركتهم في انتظام.

وتتسم اغنية العمل بسمات اهمها أن الإيقاع فيها يخضع لحركة العمل المنتظمة المتكررة، وان فيها كلمات ليس من السهل فهمها، مثل (هيلا بيلا) و(يا ليصا) و(لوبلي)، وان بعض أغاني العمل قد لا تتصل بالعمل الذي تغني أثناءه، إنما تتناول موضوعات ومشاعر مختلفة، مثل: الحنين والشوق وشكوى الزمن، ومثل الحديث عن الأمل في تحسين الأحوال.

ومن أبرز الأعمال التي تغنى فيها هذه الأغاني: الصيد والحرث وجمع القطن والحصاد، والساقية والري والشادوف والبناء.

ومنها:

ياساقية دوري يمين وشمال

واسقي العنب والخوخ والرومان

للوبلي يياللوبلي

سلامة الحمرا من السكين

معيشة الفقير والمساكين

للوبلي يياللوبلي

ومن أغاني الصيد التي تتخذ شكل موال:

ياريس البحر عديني قوام معدول

وافرط قلو عك دا اناشايف هواك معدول

والفكر والبال ياقاضي الغرام معدول

الأغاني الدينية

هي التي ترتبط بالمناسبات الدينية، وهي في الحقيقة تحظى باحترام شديد؛ لأنها تنبع من جلال المناسبة، ولأنها ترتبط في جوهرها بالمعتقدات الدينية.

وغالبا ما تزدهر هذه الأغاني في فترة الحماس الديني، وتغلب عليها اللغة الفصحى.

ومن المرجح أنها نشأت بين اواسط المتدينين، وأصحاب الطرق الصوفية، وهي تستغل شكل الموال وتستلهم سيرة الرسول (ص)، وحكايات الأولياء، كما تستلهم القرآن الكريم بما يتناسب مع إدراك العامة.

ولعل أهم المناسبات التي تقال فيها هذه الأغاني هي الاعياد الدينية والمولد النبوي الشريف ومناسبة الحج، ومن تلك الأغاني في صورة الموال:

العشق أصله حرام وفي حب النبي جاز
والقتل أصله حرام وفي دين النبي جاز
والي نظروا النبي النور عليه يبان
قلع الخريرورماه ولبس الخيش يا أخوان
دا في أول الليل يطلب كريم حنان
وفي لآخر الليل يصلي في حرم النبي العذنان

ومن الأغاني التي تنشد في المولد النبوي:

يا نفس لا ينفعك ولدك ولا مالك
لا تطمعي يا نفس وابكي على حالك
رضوان يقول للنبي ادخل الجنة هنالك
روى البخاري ومسلم والامام مالك
كثر الصلاة على النبي تمنع عذاب مالك

الأدب الشعبي

والمناسبة الدينية الكبرى الأخرى هي مناسبة الحج، وفيها ينظم كثير من الأغاني، وتحدث عن شوق الحاج إلى زيارة النبي (ص)، والديار الحجازية والبيت الحرام، وهذا النوع من أغاني الحج تسمى (التحنين أو حنون الحج)، كما أن أغاني الحج ترسم صورة لمراحل الحج من الاستعداد للسفر حتى العودة.

وتتميز أغاني الحج ببساطتها في النية وسهولة ألفاظها، وتصوير الجماعة الشعبية إزاء هذه الشعيرة، وتعبر عن مشاعر عميقة.

البكائيات "العدودة"

فن الرثاء الشعبي

الأدب الشعبي

يخصّ الأدب الشعبي الوفاة بمكان ربما فاق ما يفردّه للزواج والميلاد، وتبلغ البكائيات درجة من التجويد والصنعة الشعرية ومن ابتداع المعنى وطرافته ما ليست تبلغه المناسبات الأخرى.

ويجب أن نلاحظ أن مؤلفات هذا الفن نساء أميات لا يقرأن ولا يكتبن، وقد يرجع ذلك إلى الفراغ الديني والثقافي لديهن، وأن لديهن وقت فراغ يرددن قطعة بأية وسيلة.

كما يجب أن نشير إلى أننا ندرس هذا النوع كنوع من التراث يجب الحفاظ عليه، رغم اعتقادنا أنه مخالف تماما للعقيدة والدين مخالفة صريحة. فلا يظن ظان أننا نشجع على إذاعة أمر نص الدين على انه بعيد كل البعد عن العقيدة.

ومن الملاحظ أنه كلما كان الإنسان متدينا وكلما كان أكثر تحضرا، كلما مج هذا النوع من التراث، وما يتصل به من عادات وتقاليد.

والحق أن انتشار الوعي الديني وازدهار الثقافة وحركة التعليم الآن وسرعة الحياة والبحث عن لقمة العيش قد قللت من رواية هذا النوع من التراث وذيوعه.

مفهوم البكائيات:

تتسم البكائيات بسمات كثيرة أهمها:

١- ليس فيها تسليم بفكرة الموت إلا نادرا، ولعل أهم ما نلقاه فيها تعبيرات نادرة عن أن الموت حق، ولكن ماذا عن العالم الآخر، وعن الحساب والعقاب والقبر والقيامة والجنة والنار غير ذلك من المسائل التي يهتم بها الدين؟

إلا أننا نجد ردّا شافيا في هذه البكائيات، ولعل ذلك راجع إلى أن العامة لا يميلون إلى التجريد، وغنما يميلون إلى المحسوسات، فهم يحبون أن يلمسوا ما يتوهمون، ومن ثم نجد البكائيات تصف الموت بأن شر وطرده ونفي إلى عالم مجهول غامض، وأنه طير جارح ووحش كاسر ونسر حائم وصقر هائم وظلام مطبق ورحيل إلى عالم لا ندري عنه شيئا، ونهاية غير معروفة؟

إنه ظلم وعدوان وافتراس وهذا يدلنا على أن البكائيات تطفح بروح الوثنية والمعتقدات البدائية البعيدة كل البعد عن الدين جملة وتفصيلا، وذلك كما نرى في هذه البكائية عن طفل اختطفه الموت، وهو يخاطب أمه في عالمه البعيد:

يا امه خطفني الطير وراح بلده
وأبوي على الديوان ما طرده
يا امه خطفني الطير برباشه
وابوي على الديوان ما حاشه

وكما نرى في هذه البكائية:

خروف رومي وسط الغنم نايم
من خيبة امه كان السقاو حايم
خروف رمي وسط الغنم نعسان
من خيبة امه مان السقاو حوام

فتشبيه الموت بذلك الطير المفترس أثر واضح من آثار المعتقد الشعبي القديم، الذي كان يرى أن الطير الجراح والوحش الكاسر والطبيعة الطاغية هي التي تقرر حياة الإنسان ومصيره.

٢- تصور البكائيات انقطاع الصلة الهادية الملموسة والقضاء على المنفعة، كما تشير إلى إضعاف العصبية، فالإنسان لا يمكن أن تسير حياته كما كانت من قبل وفاة عزيز له، ومن المستحيل أن يدلل كما كان يدلله ذلك الميت في حياته.

ويتضح ذلك من بكائية البنت لوالدها، وهي تتصور أن أباهما يخاطبها، وكأنه ما زال حيا:

أنا كنت جلعانة وست الكل
صبحت ندمانة وشاربة المر

أنا كنت جلعانة وست الحرير

صبحت ندمانة وشايلة الطين

٣- تظهر البكائيات مكانة الميت ومنزلته، وكلما كان له مكانة في الأسرة كلما كثر البكاء أكثر، فهي تشبه الميت صاحب المكانة العالية بالسارية أو الصاري الذي هوى، وإن الدار قد أصبحت كمركب تتقاذفها الرياح وتملؤها الوحشة والظلام الذي يفزع الهارة، وهذه المعاني نجدتها في البكائية القائلة:

داركم وسريعة وباهها كويس

يامية ندامة صبحت بلا ريس

داركم وسريعة وباهها عالي

يامية ندامة صبحت بلا صاري

كما تظهر حاجة الابناء الصغار الأيتام إلى رب العائلة ورأسها ومدبر أمرها، وإننا لنجد في البكائية التالية رجاء الأبناء الصغاء أن يأخذهم رب الأسرة معهم أينما سار، فهم لا يقدرّون على شيء ولا يطيقون فراه، وهم لا يريدون أن يكلفوه شيئاً فحسبه أن يأخذهم معه على طرف نبوته أو عصاه أو في مخلاته:

خدنا معاك على طرف نبوتك

دا احنا صغار ما نقدر نفوتك

خدنا معاكم في مخاليكم

والرأي منكم والوفالكم

وإذا كانت المتوفاة رب البيت، فإن البكائية تركز على خراب الدار، وتشتت شمل الأسرة والأولاد:

ولددك عليك شرك اكمامه

أنت عماد البيت وإمامه
راحت وخلت بيتها سايب
كأنه وكالة وسيده غايب

٤- تتعمق البكائيات وجدان السامع كأن تطلب البنت التي مات أبوها ألا تنطق البنات والنساء بجوارها كلمة (أبي)، حتى لا يمزقن نياط قلبها:

وإن لبسوني الخلخال أبو ميه
اللي ببوها تعيش قوية
ياللي بيوكي ما تقعديش جنبني
لتقولي أبوي تقطعي قلبي

٥- تصور البكائيات بعض عادات الميت، وما كان يفعله وما كان يحبه أو يكرهه، وما كان يفعله في حياته كشرب القهوة واجتماعه بأصدقائه:

يا بنية ما تقومي حمصي — بنه
فنجان صيني يجلي لك على فمه
يا بنية ما تقومي رصي فناجينه
وأبوك داخل هو ورفاقينه

٦- يصور هذا الفن كثيرا من العادات الاجتماعية والأخلاقية والأعراف السائدة، كما نرى في هذه البكائية التي تتحدث عن الزيارة التي كان يقوم بها الأب لابنته، حاملا عصاه رمز القوة والحماية:

يامين يدق الباب بالشو به
أنا أنزل عليه من فوق مكروبه
يامين يدق الباب بالزانه

أنا أنزل عليه من فوق كربانه
يامين يدق الباب أنا أفتح له
ليكون أبوي القلب يفرح له

٧- تصور البكائيات كثيرا من مراسم الغسل والجنائز والدفن، والعادات التي تصاحب هذه اللحظات من تجمع الرجال والنساء والاتشاح بالسواد والنوح والبكاء والعيول، وسلب العمائم:

يا بت هدي الجرد هديه
أبوك ما عاد يدخل ليه
يا بت هدي الجرد كله
أبوك حلف ما عاد يدخله

٨- تعطينا البكائيات صورة صادقة دقيقة للمشاعر والأحاسيس، كما أنها تدعو الباكيات إلى الاستمرار في ذلك المشهد الجنائزي الرهيب، وتهيب بالنساء أن يزدن اللطم والحزن على الميت، وهي في كل الحالات تعبر تعبيراً صادقاً عن حالة الحزن والحسرة والندامة التي تنتاب النساء:

لمي رجالك وانزلي روي
كتر الرجال يا خايبة يقوي
ولاد عمّه شركوا كحاليه
على عمّة كبيرة غايبة فيهم
ولاد عمّه شركوا عمايمهم
على عمّة كبيرة غايبة منهم

٩- تشعرنا العدودة أحيانا بأن ما تقوله المعددة مخالف للدين وتعاليمه، ولذلك فهي تستغفر الله قائلة:

استغفر الله قبل أنالاً أقول
الموت لينا بس الفراق بيطول
استغفر الله قبل أنالاً أبدي
الموت لينا بس الفراق يبطي

١٠- تظهر في البكائيات ظاهرة التخصص، ونعني بها أن لكل ميت أو حالة موت بكائية خاصة تناسبها وتلائم وضع الميت وسنه وجنسه، فما يقال في الوجيه لا يقال في الفقير، وما يندب به الشاب والصغير لا يندب به العجوز والكبير، وما يقال في الفتاة غير ما يقال في المرأة المسنة، وما يقال في موت الفجأة غير ما يقال فيمن مات بمرض، وما يقال في الغريق، وما يقال في الأخ أو الأخت أو الابن غير ما يقال في الأب والجد.

الموال (فن الغناء الشعبي)

فن الموال فن قديم، وقد اختلف حول مفهومه ونشأته، لماذا سمي بذلك ومتى وأين نشأ؟

وقد قيل إنه سمي بالموال لأن بعض قوافيه يوالي بعضاً، أو لأن بعضهم كان إذا نعى مواليه قال "يا مواليا"، وقيل إنه سمي بذلك لأن جوارى البرامكة نعين بني برمك في نكبتهم التي أصابتهم زمن الرشيد فكان يقلن في نهاية كل بيت "واموالياه" وذهب البعض إلى أنه سمي بذلك لأن ثمة صلة صوتية تربط بين كلمتي الموال "والولولة".

ولكن سيظل للرأي الأول وجاهته وقبوله.

وكما اختلف حول التسمية فقد اختلف حول النشأة فمن قائل: إنه نشأ في مدينة واسط بالعراق حينما كان العمال يتغنون هناك بأبيات في أثناء عملهم، وكان يخرمون كل بيت بكلمة "يا مواليا" ومن أشهر النماذج التي حفظتها لنا المصادر قولهم.

منازل كنت فيها من بعدك درس ... يا مواليا
خراب لا للعزا تصلح ولا للعرس ... يا مواليا
فأين عينيك تنظر كيف فيها الفرس ... يا مواليا
تحكم وألسنة المداح فيها خرس ... يا مواليا

وذهب البعض إلى أن الموال نشأ في بغداد يوم أن رثت إحدى جواري البرامكة موالها في النكبة التي أصابتهم على يد الرشيد، وكانت هذه الجارية تختم كل بيت بكلمة "وا مواليا" ويظهر هذا في شعر منسوب إليها تقول فيه:

يا دار أين ملوك الأرض أين الفرس ... وا مواليا
أين الذين همها بالقنا والترس ... وا مواليا
قالت تراهم رمم تحت الأراضي الدرر ... وا مواليا
سكوت بعد الفصاحة ألسنتهم خرس ... وا مواليا

ومهما يكن من أمر فقد انتشر الموال في البلاد العربية وانتقل إلى مصر، لكن لا ندري على وجه اليقين الزمن الذي انتقل إليها وإن كنا نعتقد أن مصر هي التي احتضنت فن الموال وأفرغت عليه من شخصيتها وطبعته بطابعها، وأضافت إليه من روحها حتى لقد صارت معروفة به.

ومع مرور الزمن صار للموال قواعد وأسس تكاد تكون ثابتة متعارف عليها عند الفنانين الشعبيين إذا يطلق على الأبيات الثلاثة الأولى "عتبة الموال" وهي تمثل القاعدة أو المدخل ويسمونها البعض "بفرشة الموال" وأما البيت الأخير فيطلق عليه "القفل" أو غطا الموال "لأن هذا البيت الأخير هو الذي يتم به المعنى ومثال ذلك الموال التالي:

عتبة الموال أو القاعدة أو الفرش	البن جاب لي طبيخ حنضل وقال لي كل كل يامتيم وفرق على الغلابة الكل من بعد ما كانت في لمه وزاين الكل
------------------------------------	---

صبحت غلبان ومسكين ومستحمل كلام الكل | غطا الموال / القفل /
الطاقة

هذا في الموال الرباعي أما في الأكثر من الرباعي فإن الأبيات الثلاثة الأولى تسمى بنفس المسمى ثم يأتي ما يضيفه الفرد الشعبي بينها وبين البيت الأخير فيسمى هذا الجزء المضاف بالموضوع أو "الرجزة" أو الردفة ثم يأتي البيت الأخير فيحمل الاسم نفسه الذي أطلق عليه في الموال الرباعي وهو "غطا الموال" ويظهر ذلك في الموال التالي:

ليه يا عيوني دممعك من زمن خالي
كل إنسان له علة من الزمن خالي
أوعى يغرك تقول عمي ولا خالي

عتبة الموال

راعي لعملك لكن خلي النظر في البيت
واحفظ كرامتك وأدب للولد في البيت
لو تعرف اللي هيعملوه في البيت

الموضوع "الرجزة"

هيوقع البيت ما دام الأساس خالي | غطا الموال

وأما أشكال الموال وأنواعه فلقد تعددت وتباينت وقد نظر الكثيرون إلى ناحية الكم وأقصد بها عدد أبيات الموال وهنا قسموه إلى ما يلي:

أ- الرباعي (البغدادى):

وهو المكون من أربعة أبيات ويطلقون عليه الموالم البغدادي ويكون المعنى

فيه مكتملاً وقوافيه موحدة في الأغلب الأعم وذلك مثل هذا الموالم:

يا دنيا يا هلـس خـليتي الأسود كلوا
صحتي لهم الصبر من كتر الجفا كلوا
اللي تحببـه تديـه وظيفـة بيـه كلوا
عملت أنا إيـه لما تجازيني بدا كلوا

ب- الخماسي:

وهو المكون من خمسة أبيات ويسمى بالأعوج أو الأعرج أو المعوج وفيه

تتحد قوافي الأبيات الثلاثة الأولى مع قافية البيت الأخير غالباً وذلك مثل هذا

الموالم:

إن هبـك الشوق من دميـاط روح لقصر—
بلغ سلامي لأبو الحجاج وناس لقصر—
إسنا سعيدة لكن المجدعة فاي لقصر—
إن هون الله وجاني منيتي وطبلي
لا دق طبلي وأرسي مركبي في لقصر—

ج- السباعي أو "السبعوي":

وهو المكون من سبعة أبيات ويسمى أحياناً بالنعمانى، وفيه تكون قوافي الأبيات الثلاثة الأولى متحدة مع قافية البيت الأخير وأما قوافي الأبيات الثلاثة التي يطلق عليها الرجزة فغالبًا ما تحمل قافية مخالفة ويتضح ذلك في الموال التالي:

والله ما كان أملي يا دنيا يا دون مايله على الأصيل كسراه
وبنلي في السبع لو كان ابن الملك كسراه
بتعب على الزول ليه ما دام ربايته على الكسراه
أنا خايف أضحى للدون تتهدل العيله
وتصبح ديارنا خراب وتبقى ملعبة عيله
شوف الزمان الردي خالني كبير عيله
وشيلني الحمول الثقيلة على دراعي اليمين كسراه

وقد يقل الموال عن ذلك وقد يزيد في عدد أبياته فهناك مواويل تتكون من ثلاثة أبيات، وهناك مواويل يبلغ عدد أبياتها ثلاثة عشر بيتًا وأحياناً يبلغ تسعة عشر بيتًا. وهناك ما أرى أن يسمى بالشائيات أو المزدوجات وفيها تتفق قافية البيت الأول مع قافية البيت الثالث كما تتفق قافية البيت الثاني مع قافية البيت الرابع في الأغلب الأعم وذلك مثل هذا الموال:

أيام أشرب من الـدـن وحـدي
وأيام تسـكـرني وقـيـه
وأيام أحـارب الألف وحـدي
وأيام تغلبـني وليـه

وثمة تقسيم آخر للموال وذلك من حيث الموضوع وأهم هذه الأنواع ما

يلي:

أ- الموال الأخضر:

وقد قيل إنه سمي بذلك لأنه موال يعبر فيه الفرد الشعبي عن روح المرح والفرح والمودة وعاطفة الحب والهيام والعشق والغرام وفيه يصف كل ذلك وصفاً هادئاً وذلك مثل هذا الموال الذي يقول:

عجبي على جوز غزال زين ع القنا جاري
ليهم عيون سود لا يفصلهم خطيب ولا قاري
ليهم صلب مبروم يشبه بنات الروم البكاري
وكيف أبات محروم ويبت الطيب جاري

ب- الموال الأحمر:

وهو الذي يعبر عن الثورة والعنف والغضب والانفعال والحيرة وغالباً ما يتكون من أربعة أو خمسة أبيات وذلك مثل هذا الموال:

شوف الزمان اللي بطلت عداليه
وهموم متشيلهاش مراكب
جه السبع يطلب عدل ليه
لقي الكلب ع التخنت راكب

ويندرج تحت هذا الموال ما يسمى بفن الواو، وقد اختلف في سبب تسميته فقال البعض إنه عرف بذلك لأن الفرد الشعبي حينما يروي هذا النوع من المواويل

يقول "وقال" ثم يذكر موالأ ثم يكرر "وقال" ويذكر موالأ آخر وهكذا يتكرر حرف الواو.

ويرى البعض أنه عرف بذلك لأنه يحير سامعه ويحتاج إلى كد ذهن وإعمال فكر وفيه نلمس البراعة اللغوية والمهارة والتحدي واستعمال التورية وكأنها مؤلفه يلتوي به في معانيه كما يلتوي حرف الواو، وهذا النوع يحتاج إلى حل ولذلك يمكن أن نطلق عليه "الموال اللغز" وذلك مثل قولهم:

خشب المراكب من السنط
والبحر ياخذ مهاجبه
واجب على الأصل يتعلم السنط
لما الخسيس ياخذ مهاجبه

ويمكن أن يندرج تحت هذا اللون ما أسميه بالردود الشعبية أو المناقضات الشعبية وهي التي تدور بين الشعراء الشعبيين وفيها يكون التحدي والصنعة في فن القول، وهذا النوع يذكرنا بفن النقائض في الشعر العربي.
وهناك المواويل القصصية التي يبلغ عدد أبياتها مئات الأبيات وهي تحكي لنا قصة، وهذا النوع يحفظه المغنون الشعبيون المحترفون وتصاحبه الموسيقى غالباً.

أنواع الموال

أولاً: الموال الرباعي

- ١- العقل تاه مني مش سامع كلام منك
لو كان معاك مال مرتك تخاف منك
لو خف منك الهمال متسمعش كلام منك
تصلحها في العصر، في المغرب تهج منك^(١)
- ٢- البين جاب لي طبيخ حنضل وقال لي كل
كل ياميتم وفرق على الغلابة الكل
من بعد ما كنت في لمة وزاين الكل
صبحت غلبان ومسكين ومستحمل كلام الكل^(٢)
- ٣- أمانة يا طيب تعال للدار طيني
جناحي مكسور لكن أكل العيش جابني
لا طيب زين ولا أخو شقيق يطيني
دا الرب موجود قادر يطيني^(٣)

(١) مرتك: زوجتك، تهج: تهرب.

(٢) البين: الفراق: الموت، لمة: جماعة.

(٣) يطيني: يشخص العلة ويصف الدواء وبمعنى آخر يعالجي.

٤- حبيب حبيته فرط لي على الجنينة شاش

بدي أحوش الهوى والهوى لم ينحاش
وحياة من حرم الخمرة وشرب الكاس
ما أفرط في حبيبي ولا أتبع كلام الناس

٥- أنا عمل إيه لقليل الأصل عاداني

أكل مالي وخاصمني وعاداني
سمحت لك ما مضى— ودا كل شئ فاني
لومت على كلمة التوحيد تكفاني^(١)

٦- يارب إيش العمل والنفس مالكاني

والكدب والزور شغله زاد مالكاني
ماشى مع الجد وعند الزور مالكاني
سمحت لك ما مضى— ودا كل شئ فاني^(٢)

٧- تضحك علىّ ليه وحملك من وراك ماييل

قرّب تعال لجاي شوف حالك صبح ماييل

(١) عاداني: من العداوة.

(٢) مالكاني: أي تملكني.

ضحكوا عليك العواذل يا فتى (مايل)
وصبحت أدور عليك في الكون يا مايل^(١)

٨- إن كنت بدك تعيش بناس وتحظى بناس
انظر لعيبك ما تنظرش لعيب الناس
ليل تجلت علينا وفي يدها قرطاس
فضة نقيّة وتظهر بعد نوم الناس

٩- أصل المحبة جرت منكم وصدتوا
كتتوا جواهر، صبحو نحاس وصدتوا
أنا خبطت على الباب مارديتوا
اشمعنى غيري خبط على الباب رديتوا^(٢)

١٠- يادنيه ياهلس خليتي الأسود كلّوا
صحتي ليهم الصبر، من كتر الجفا كلوا
الي تحببه تديه وظيفة بيه كلوا

(١) في البيت الثالث: هناك رواية أخرى تقول ضحكوا عليك العواذل يا فتى وخسرت.

(٢) صدتوا: أي ابتعدتم عنا، وصدتوا (الثانية) بمعنى الصداً أي تغير حالكم.

عملت أنا إليه لما تجازيني بدا كلوا^(١)

١١ - بحر الظلمات وبحر النيل والمالح

رويتم من دموعي ليلة امبارح

لا ركب جبل عالي واديهم رصاص جارح

جم يطلبوا الصلح نسيوا اللي جرى امبارح

١٢ - أهلك فاتوك ليه يا حامي بلاوي الناس

فاتوك حيله وصغير ومعاك تعبت الناس

يا عيني خفى البكا ضحكت عليك الناس

تريه الهوى فضاح بيهدل ولاد الناس

١٣ - عاشق رأي مبتلي قال له أنت رايح فين

حكى عليه قصته ، بكوا الاثنين

راحوا لقاضي الغرام يشتكوا الاثنين

(١) كلوا: تعبوا، وكلوا "الثانية": بنفس المعنى، كلوا "الثالثة": أي كله.

(حمقوا) بكوا الثلاثة وقالوا حناراح وين^(١)

١٤ - ياريس البحر عديني قوام معدول
وافرط قلو عك دانا شايف هواك معدول
شوف ريس البحر ما عداني قوام معدول
دا الفكر والبال يا قاضي الغرام ما هو معدول

١٥ - عجبني على جوز غزال زين ع القنا جاري
ليهم عيون سود لا يفصلهم خطيب ولا قاري
ليهم صلب مبروم يشبه بنات الروم البكاري
وكيف أبات محروم ويبت الطيب جاري^(٢)

١٦ - يا حلويا اللي بصداتك تعاديني
من نار غرامك خايف أهلي تعاديني
ياريس البحر أفرط قلو عك وعديني
وأدرح قوام على طول عديني^(٣)

(١) حمقوا: حزنوا إلى درجة أنهم كادوا أن يبكوا.

(٢) جاء البيت الأول برواية أخرى هي (جماليات غزالات قاعدين ع القنا جاري) جاري: أي بجواري، قاري:

قارئ، جاء في رواية أخرى للبيت الثالث (ليهم صلب مبروم كيف بنات).

(٣) جاء البيت الثالث والرابع في رواية أخرى كالآتي: ياريس البحر ادرح قوام وعديني

١٧- عيني رأيت جدع على جرف البحر طراح

قال على طير طاطا يمسكه طراح

قال له أنت مجنون ولا العقل منك راح

تطرح على طير ومعاه صاحبه طراح^(١)

١٨- يا قلبي سيبك ما دام أهليك بايعينك

دا الصيحة أفضل، إله العرش بايعينك

إن كنت غني المال كلها جبايبك تعينك

وإن صبحت فقير الحال تلاقي الكل بايعينك^(٢)

١٩- قلبي هوى طير صغير السن يا حلاوة

طلبت منه الوصال قال مش عيب يا حلاوة

إن كان بدك وصالي روح لبوي الدار

اقعد حليتك طول العمر يا حلاوة

٢٠- أنا بامدح اللي خطرع الرمل لم علم

وافرط قلو عك على البحر عديني

(١) جرف: شاطئ.

(٢) بايعينك "الأولى": أي استغنوا عنك، الثانية: يساعذك.

قرأ الهجاية ولا جاله خطيب علم
واجب على أمدحه من قبل ما اتكلم
لأنه رب العبادع المصطفى سلم^(١)

٢١ - مالك يا عين بيك شوق ولا حنين زايد
قالت لابي شوق ولا حنين زايد
دا صعبان على حبيبي قطف ورد خدي
ونخلي معالي الانين زايد

٢٢ - عيني رأيت بنت بيضة والندي نازل
والشعر محلول على كتاف الجميل نازل
حطيت إيدي على قلبي وأنا نازل
قالت يا قتيل المحبة شوف الندي نازل^(٢)

٢٣ - الحلوشيع وقال ع العيد تكسيني
علشان يا أخي يعجبك لوني وتلويني
قلت له القرشين اللي حوشتهم برموا

(١) لم علم: لم يظهر له أثر، علم: أي علمه.

(٢) جاء في رواية أخرى للبيت الرابع (يا قتيل الملاح) بدلا من (يا قتيل المحبة).

وصبحت من عشرتك أنصف من الصيني (١)

٢٤ - أوعى تحزم على الدنيا ولا تشيل هم ليها

دا شب شملول كان قايم وهم ليها

تسعة وتسعين بغلة لقارون شايله المفاتيح

آخر الزمان غرته الدنيا وهم ليها (٢)

(١) شيع: أرسل وبعث، برموا: ضاعوا أو انصرفوا.

(٢) تحزم على الدنيا: تغتر بها، شب: شاب، هم ليها: استعد لها، هم ليها "الثانية": تركها.

ثانيا: الموالم الخماسي

- ١- إن هبك الشوق من دمياط روح لقصر—
بلغ سلامي لأبو الحجاج وناس لقصر—
إننا سعيذة لكن المجدعة في لقصر—
إن هون الله وجاني منيتي وطبلي
لا دق طبلي وأرسى مركبي في لقصر—^(١)
- ٢- كل المجاريح طابوا بس أنا فاضل
وطبيب لجراح دوا الناس وأنا فاضل
أنا قلت يا طبيب ما عندكش دوا فاضل
عسس على القلب والتفت قال لي
روح يا قتيل الملاح ما عاد لك دوا فاضل
- ٣- يا عيني روعي لحال الأسى وشوفيه
يا هل ترى مات ولا الروح لسه فيه
قالتي لي العين حبيبي رينا يشفيه
يخطر السوق مثل عاداته جمل المراحل

(١) لقصر: الأقر، هبك: جاءك الشوق بشدة، طبلي: "الأولى" طاب لي.

برك شمتت كل الأعادي فيه (١)

٤- يا صاحب العقل معاكش تبيع منه

دا أنا معاي ربع عقل لكن مين كسب منه

والبيت اللي كتر دوسك فيه خف القدم منه

لو غابت حاجة حيتهموها فيك

يقي أنت المتهوم وغيرك كسب منه

٥- ضربت ع الباب طلع لي الحلو من جوه

حال شعوره في صحن البيت بيتهوه

أنا قلت القمر فوق ، وايش أنزله جوه

حموا المكاي وقالوا ميل تع اتكوه

أنا قلت إيه يعمل الكي لي بلوته جوه (٢)

٦- يا طالب السعد من غير وعد تعمل إيه

تطلب من العبد ، هو العبد بيده إيه

غيرك بني وعلى خد من المباني إيه

(١) المراحيل: جمل يحتمل تعب الرحلات والسفر.

(٢) صحن البيت: وسطه، اتكوه: بمعنى تكوي بالنار لتشفي علتك.

ربك وسيع الكرم يعطيك يا شاطر
ما دام انت شاطر بعدم البخت تعمل ايه

٧- عاشرت لي ناس بجعلهم يعلوني
عاشرتهم يوم، تاني يوم علوني
في البحر ما فتهم، في البر فاتوني
بالتبر ما بعثهم بالتبن باعوني
ضحكوا على العواذل وجم يعزوني^(١)

٨- يا خاطب البنت اخطب البنت لقرانها
خد بنت أصل العرب والمجد لقرانها
تعيش على الملح ولا تحكيش لجرانها
أما الرديّة ما تركب معاك بالراحة
دي تخرب البيت وتجيّب العار لجرانها^(٢)

٩- غزاة بدلال لكن بختها كداب
كتبوا كتابها على راجل كبير كداب

(١) يعلوني "الأولى": يرفعون من قدرتي، الثانية: أمرضوني وأتعيوني بالتبر: بالذهب.

(٢) لقرانها: لزواجها.

قالت نصيبي كده وغير النصيب كداب
أهرب أروح وين من المكتوب يا حبايب
راجل يحرر مره ، يبقى البعيد كداب

١٠ - طيب يا غالي تعال ورد على
وهات أحسن دوا عندك ورد على
أنا كنت أقول يا ولد، ميه ترد علي
لما اضضع حالي أحبابي تمنوالي الموت^(١)
ولما وصلت للموت ولا واحد جه رد على

١١ - قلبي هوى طير ماشي في ميدان عابدين
ماشي يهز الفلك ويجواره حرس عابدين
والعباسية اشتكت قالت الدقيق علاماه
وشبرا بكت كمثل اليتيم علاماه
كشبه ناس علاماه، في الجبال عابدين^(٢)

١٢ - شورت عقلي ، قال لي من الخسيس سييك

(١) أضضع الحال: ساء الحال.

(٢) علاماه "الأولى": كما هو، "الثانية": على أمه، "الثالثة": علماء.

تعطيه الله ، يا جي في السكة ويسيبك
ياكل في خيرك ، وسط الناس ويسيبك
أوعى تماشي قليل الأصل وتعليه
مهما تعليه يرق لأصله ويسيبك (١)

١٣ - أهلك فاتوك ليه يا حامي بلاوي الناس
فاتوك حيله وصغير ومعاك تعبت الناس
يا عين خفى البكا ضحكت عليك الناس
دا أنا عملت لك تليفون بجرس علشانك
تريه الهوى فضاح بيهدل ولاد الناس (٢)

١٤ - غزالة من الترك لابسه زمام على عليه
أصله ذهب بندي لابساه على عليه
بحر الغرام عوم ياما غرق سفارين فيه
حب بلا مال شمت عدوله فيه

(١) يسيبك "الأولى": يتركك ولا يساعذك، "الثانية": يسبك ويشتمك.

(٢) ورد هذا الموال في النوع الرباعي وهنا أضاف الفرد الشعبي بيتا.

طمع الهفيه فيه بدون أسباب ولا عله^(١)

١٥ - غزالة من الشام طببت مصر - عربية

طلبت منها الوصال قالت لي عيب عربية

وإن كان يا جميل عجبك حسن عربية

روح لبسوي في البلد قاضي

وتدفع لي بدل الجنيه ميه

١٦ - عيني رأيت جميل نازل من المنزل

ماشي يهز الفلك ع الأرض يتزلزل

لورمش بعينه لكبار البلد تهزل

وبسبب رمشه أنا تاهت مني أفكاري

غريب يا عيني ودلوني على المنزل

١٧ - يادنيه الشوم برضك في الدار تاني

والي غدرتيه رجل شهم مشي - تاني

كان يعظم الضيف ويعود الورد من تاني

متى يسمح الدهر بزيه واحد جدع تاني

(١) على عله: أي سبب معين، الهفيه: السفية - السع.

عمرك رأيت زول سكن لحد رجع تاني (١)

١٨ - او عى يا غلبان تروح لجمال تشكي له
يغرك اللون والمظهر وتشكي له
ياخد كلامك ويروح لغيرك ويشكي له
راعي لعيوبك وسبيك من عيوب الناس
وادي معظم الناس عند الذل تشكي له (٢)

١٩ - جوزة من الهند وعليها غاب
ومدندشة من الذهب ومجمعه الأحباب
أنا خدت منها نفس، عقل الذكي غاب
يارب توب علينا يارب ياتواب
من شرب الجوزة وضرب الغاب (٣)

٢٠ - أنا باشكي م الزمن الي خلي السبوعه ناموا
واحتاجوا الوقت ، حدا بيت الردى ناموا
باتوا على الطل من غير الغطاناموا

(١) الشوم: الشؤم، مشي تاني: مشي يئن ويتألم.

(٢) لجمال: أي شخص جميل المنظر والمظهر.

(٣) هذا الموال يتحدث عن الدخان والآلة التي يدخنون بها هي "الشيشة".

أخس الأصناف عامل على السبوعة أصل
واللي بلا أصل على أعز الفراش ناموا^(١)

٢١ - طيب لجراح، عقلي راح وانداري
لما خف معاي النضر عملت للعين نضارة
مش عيب عليك يا طيب تنكر دواي، ومعاك
دا الخرج مليون، كلامك كثير ومعاك
دا أنا في عين الهلاك صابر على وعدي واداري^(٢)

(١) حدا: عند.

(٢) الخرج: نوع من القماش المتين الذي يوضع على ظهر الدواب ويوضع به بعض من البضاعة المشتراه، وهنا استعارة / إذ يقصد أن لديه كلاما كثيراً.

ثالثا : الموال السباعي

١- والله ما كان أملي يا دنيا يا دون مايله على الأصيل كسراه
وبنلي في السبع لو كان ابن الملك كسراه
بتعتب على الزول ليه ما دام ربايته على الكسراه
أنا خايف أضحي للدون تبهدل العيلة
وتصبح ديارنا خراب وتبقى ملعبة عيلة
شوف الزمان الردي خلاني كبير عيلة
وشيلني الحمول الثقيلة على دراعي اليمين كسراه^(١)

٢- ليه يا عيوني دمعتك من زمن خالي
كل إنسان له علة من الزمن خالي
أوعى يغرك تقول عمي ولا خالي
راعي لعملك لكن خالي النظر في البيت
واحفظ كرامتك وأدب للولد في البيت
لو تعرف اللي هي عملوه في البيت
هيوقع البيت ما دام الأساس خالي

(١) كسراه "الأولى": أي أذلته الدنيا، و"الثانية": بمعنى الملك كسرى، والثالثة: أي اللقيات.

٣- يا حلوسلامات من العام الي قات بهلال
يجيى لي شهرين باسـتنظر لـقـاك بهلال
يا حلـوليـه تحـرمـني م القـعاد بهلال
طـمن فـؤادي دانـا مشـتاق للقـعاد ويـاك
ومـهـما تمـشي لـامـشي واروح ويـاك
ألفـين تحيـة وسـلام لـي حـاضرين ويـاك
يا لـي الجـمر من جـمـالكـم اتبـدل لي بهلال

٤- الدنيا دي كام ياماليها السيطرة واحكام
تحكم على الحر وتجب له م المهموم احكام
بقى يبكي وينوح ومش عارف يقول احكام
غرت كثير ناس وملتها من الذهب متقال
صباحوا غلابة ومتى حملهم متقال
بقوا ينخدما النذل وكلامه متقال
سمعنا المثل قال وياما للضرورة احكام^(١)

(١) متقال "الأولى": مثقال، "الثانية": لا يحتمل، "الثالثة": يقال وينفذ.

رابعاً: الموال المكون من ثلاثة عشر بيتاً

١- الحب من نار وولعه من الكبريت
والبدره بتغش وحاسب من الكبريت
في مصر- شوف العجب لو تمشي- على الكبريت
شوف بنات مصر- بيجيهم الأكل بحاري
نوم السرير راح وبقى الأكل بحاري
شوف نسانا اليوم الواحدة منهم
بتحكم على البيت وراجلها (١)

وطالعة تصطاد وحارس البيت راجلها
شوف الزمن اليوم خلي الندل راجلها
سألت على راجل جد في العلوم داري
فضلت أداري فضلت أداري
لما علتني كبريت (٢)

(١) الكبريت: في البيت الثاني: النساء الكبار العجائز، الكبريت: في الثالث: الكباري.

(٢) أداري: الأول: أي يدري ويعلم، داري: الثانية: أي اسكت ولا تتكلم.

خامسا: الموالم الأحمر

١- عليل ييكى والطيب جلعان
وجرحه ما قابل مشارط
حتى تمرجيه جلعان
والعليل من عنده مشارط (١)

٢- تعال يا طيب شوف حالتهم
وحالتهم على الوسائد
جه الطيب وكشف حالتهم
ورش الدواع الوسائد (٢)

٣- توب الصبية صبغناه
وراسمه على الكمات طواري
بين الحجارة صبغناه

(١) جلعان "الأولى" أي يتدلل ويتبخر، "الثانية": جاء ألعن منه مشارط "الأولى": جمع مشرط، "الثانية": مشي.
يثرثر.

(٢) حالتهم "الأولى": حالة أمي، "الثانية": حول كامل أي لها سنة مريضه، حالتهم "الثالثة": حل اللثام، الوسائد:
جمع وسادة.

اييس حال لضر بها في الطواري (١)

٤- يادرب طريقتك مـر علقـم

وفيه آف رابـط بطولـه

مسك الفتى مـر علقـم

ولا حد قـادر يطولـه (٢)

٥- جاني طيبـي في عقبـ ليـل

ورش الـدوا بالـدناشي

قال لي دواك في عقبـ ليـل

وان مت ما يـيـدناشي (٣)

٦- خشيت السـوق بعمـه

وبعينـي عـما أشـابي

ملقيـش واحـد بعمـه

(١) طواري: اي راسمه طيور على الأكام، في الطواري: الطار أو الدف صبغناه "الأولى": وضعنا عليه صبغة

ليتغير لونه، صبغناه "الثانية": صبي غنى هذا الموالم.

(٢) آف: ثعبان كبير، مر علقم "الثانية" أي مزقة لقما وقطعا.

(٣) في عقب ليل "الأولى": في أواخر الليل، وأما "الثانية": في بقية لية الدناشي: أجزاء صغيرة، ما بيدناشي:

ليس هذا الأمر في مقدورنا.

من مصر مغري لمشاي (١)

٧- خشب المراكب من السنط

والبحر ياخذ مهاجه

واجب على الاصيل يتعلم السنط

لما الخسيس ياخذ مهاجه (٢)

٨- فتناعلى روض فيه اتنين مجانين

وكل مجنون في ايده اتنين مجانين

ليس يا قليل الدراهم تعشق الخلوين

وتفوت على درهم تعمل عليل وتنين (٣)

٩- عليل الوس ايد علجناه

وحياة زندي وعه وودي

ما اغير ذمتي علجناه

(١) أشاي: أوقع يدي وأشير، بعمه "الأولى": بعامه، "الثانية": باع أمه لمشاي: إلى أن كبرت وشبت.

(٢) السنط "الأولى": نوع من الشجر معروف بمتانته وقوته، "الثانية": السكوت مهاجه "الأولى": هيجان

البحر وأمواجه، مهاجه "الثانية": أي يتكلم ويفعل ما يريد.

(٣) وتنين: أي تنن وتتألم.

ولو كان صاحبه يودي^(١)

١٠- جاني طيبي لحد الدار وأنا بيت

وحلفت الرديئة ما تهـاود

وإن كان دواها في الخـل وأنا بيت

تـروح سـقـر ما تـعـاود^(٢)

١١- شوف الزمان اللي بطلت عداليه

وهموم متشـيلهاش مراكـب

جـه السـبع يـطـلـب عداليه

لـقي الكـلب عـلى التـخت راکـب^(٣)

١٢- فراق الضـنـى فرطـق العـين

وانـا الـي حمـولي تـقـيلـه

عـلى اتـنـين اخـوة فرطـق العـين

(١) علجناه الأولى: قدمنا له الدواء والعلاج، علجناه الثانية: بسبب جنه.

(٢) وأنا بيت: وأنا رفضت وامتنعت، وأنا بيت: اى النبذ.

(٣) عداليه الأولى: العدالة، الثانية: مقصده أو هدفه.

وأدى البضاعة ياشاري^(١)

١٦- خبير شدد ولا تاه

ومعاه ماخذ بضاعة

دخل المدينة ولا تاه

كسبت معاه البضاعة^(٢)

١٧- دين النبي حـق وسبات

ومين يقول مكاة كهانه

فرعون مضى بدين الكفر وسبات

وسبات دين الكهانه^(٣)

١٨- صابونة العـدو مترغيش

وإن رغبت يا لله السلامه

اقعد جار العدو مترغيش

(١) بلزناق: بلا حزام أو هودج على الناقة أو بمعنى آخر هو أنه حمل معه لوزا نقيا صافيا، بلزناق الثانية: أي في أضييق الوقت.

(٢) ولا تاه الأولى: لم يضل الطريق، ولا تاه الثانية: ولي جاء إليه

(٣) وسبات الأولى: ثبات الحق، سبات الثانية: ثبت عليه، سبات الثالثة: آسيا زوجة فرعون تركت الكفر، كهانة الأولى: مثل هنا، كهانة الثانية: دين الكفر.

لما تقوم بالسلامه (١)

١٩- طيبني جاني شاكلته

وفجنت منه روايح

يتامار اجل مغلواني شاكلته

دواه ما يطيب الجرايح (٢)

٢٠- شيخ العرب فض مشكل

وأقول قولتي وأخشي الفضيحة

جابوا له فض مشكل

ما محلاته ألا الديح (٣)

٢١- علامات وشرق النبي حطوا علامات

وعلامات هي حجاره

ونادوا الصحابة علامات

(١) مترغيش الثانية: لا تتحدث كثيرا وتثرثر.

(٢) شاكلته الأولى: بشكله وشخصه، شاكلته الثانية: تعاركت اي اقام معه معركة.

(٣) فض مشكل الأولى: أنني مشكلة، فض مشكل الثانية: فضلة أو بقية من المش وهو أكلة شعبية معروفة.

وموت السبوعة خساره (١)

٢٢- حبيبة رقادي تعبك

وفراش الهنا بات دايب

لمي حبايبك تعبك

صعيب يافراق الحبايب (٢)

٢٣- عليل من العلل كلف قصور

ولافيش برهم شفاهم

دارع البلبل كلف قصور

وإذا رادربي شفاهم (٣)

٢٤- فارس رمح في أرض جرجوب وزاد المتيم فراسه

دخلع الملك فرد جرجوب

جباب المتيم وداسه (٤)

(١) علامات الأولى: أي إشارات تدل على المكان، الثانية: أي على مات.

(٢) تعبك الأولى: أتعبك، الثانية: تعالي ابكي، وجاء البيت الثاني في رواية: وسراج الهنا بات قايد.

(٣) كلف قصور الأولى: أصيب بعلل كثيرة، الثانية: وكل فقيه يقرأ سورة.

(٤) أرض جرجوب: أرض يصعب السير فيها، فرد جرجوب: بمفرده ويحمل معه مسدسا بجانبه.

٢٥- ياطيب ششوط تع حداي

على الفرشه مالاقي راحاتي

دود الـ بلا دش لحـ حداي

ولـ حداي شـ م راحاتي (١)

٢٦- ياعـ د جينالك تلاتين

ولاد عـ م عـ زوه وقرايب

نزلوا على العـ د تلاتين

لا شربوا ولا ملوا القرايب (٢)

٢٧- جرحي انتسـع بلا حدود

وكيف العمـل يـ طبايبه

قـالوا دواك في بلـح دود

واحتـاروا فيـه الطبايبه (٣)

(١) شوط: زرني: تع حداي: تعال عندي أو بجواري.

(٢) العـد: البئر، القرايب الثانية القرب جمع قرية "المزادة".

(٣) بلا حدود: ليس له حدود، بلح دود: أي في بول حداة.

سادسا: الشائيات

أو "المزدوجات"

١- عمركم مال يكم في الحرب مجرور

وتسوموا من الرجال المتباير

تفلحوا تقروا على القبور

يما مكثر وكلكم في العقباير^(١)

٢- محمش خالي من الهمم

حتى قلبوع المراكب

من قال ياعهم تعبنا

لوكنا ع السرير ركب

٣- أيام أشرب الـمدن وحدي

وأيام تسكرني وقيه

وأيام أحارب آلاف وحدي

وأيام تغلبني وليه

٤- علي بسط أيديه

(١) مجرور: ليس لكم دراية أو خبرة في الحرب، العقاير: الأكل في المأتم وخاصة في الثالث بعد الوفاة وفي يوم الأربعاء.

لرب العرش وشكاله

سالم صبح مبع تلي

ضحك العليل عليه

٥- حزين من عاش فردي

ودمعه الخسد سايح

وأبورجال الشر مرمي

يفتح ضبيب اللحايد (١)

٦- شق التريعة المضوي

م العصر تنبح كلابه

وليه كل شهبة تضوي

تدوس الذكر ماتهابه (٢)

٧- دني اغرورة وعقصه

زي السمك في المداور

كل واحد تديل رقصه

ولما تمشي ما تشاور (٣)

(١) فردي: بمفرده، ضبيب اللحايد: بمعنى يقتل أناسا فيجعل أبواب القبور مفتوحة ليدفن فيها من يقتله.

(٢) شق: ناحية، التريعة: التريعة، المضوي: المضىء، ولبه: ولهاذا.

(٣) عقصه: قصيرة العمر (أي مها طال عمر الإنسان فهو قصير) المداور: ما ينصب لصيد السمك من شبك وخلافه. وخاصة في الأماكن التي يكون فيها دوران للماء.

٨- قوم فضك منها بلاوي

واترك معاني هواها

ان صبحت شايلا الهمم

ببراك ترمح وراهها^(١)

٩- جاني طيب معشاي

وأبيض ظريف المعاني

وان زاد السكر على الشاي

ولا يبقى له كيف ولا معاني^(٢)

١٠- مين تغلب كيف غلبي

وانا اللي غلبي كواني

حطوا المحاور على صليبي

تقدم خصيمي كواني^(٣)

١١- ياببه الكل منيه بيخاف

وان تعاع يأذي كل الخلايق

وان ألف يركب جبل قاف

(١) براك: كلمة تقال لمن يفعل فعلا أو يقوم بعمل وهو لا يدري لماذا فعل ذلك وقد تقال للتأنيب أي لماذا

فعلت ذلك؟

(٢) معشاي: أي تناول طعام العشاء.

(٣) جاءت كلمة (دهري) بدلا من (غليبي) في البيت الثاني في رواية أخرى وجاءت كلمة (المجامير) بدلا من

(المحاور) في البيت الثالث. وجاءت كلمة (تقرب) بدلا من (تقدم) في البيت الأخير في رواية أخرى.

تخاف منه جميع الخلايق (١)

١٢- ابن الفـويجر مالـك بيـه

مـاشي معنـجر وهـايم

لـما زمانـه عدل ليـه

يقـول عـالسـبوعـة بهـايم (٢)

(١) هذا الموال عبارة عن لغز في الثعبان، يا به: يا أبي، ألف يركب جبل قاف: أي أن الثعبان حينما يلتوي فإنه يشبه حرف القاف.

(٢) معنجر: شامخا بصدرة رافعا رأسه لاويا رقبته مصغرا خده وهذه الكلمة كناية عن التكبر والتبختر والغرور.

سابعاً: الردود

أو "النقائض الشعبية"

١- سلامات يا حبيب جعفر

وألفن كلنه حدانا

كان ليك جدم الجوع فر

مالقيش عيشة إلا حدانا

الرد: أنا أشرب من الدن وأكرع

وألفين عزة رجالي

لا يهنني خال دولا كراع

ول وتعلقوا برجالي^(١)

٢- إن كنت في القبول هواش

وتقول الفون بلباقه

هات لي البحر في قعر فنجان

والجبيل فوق ناقه

والرد: معلوم في الفون هواش

واقصد كريم بس واحد

(١) يا حبيب جعفر: يا ابن جعفر: الدن: إناء، أكرع، أشرب كثيراً. كراع: اسم شخص يتسمى إليه بني كراع وهم عائلة

عريقة في المطاعنة ياسنا، رجالي الأولى: الرجال، رجالي الثانية: أى برجلي قديمي.

عدلي السهما كما فدان

ونجوم السهما كما واحد^(١)

على وين ياراكب المحداي -٣

يابوشاشع القرن ماييل

والليله عزومه حدي

خليه تاروح جمائل

الرد: حقيقي راكبي المحداي

والشاشع القرن زينيه

وحياة المشرف نينا

مادكمه بالركابات

ما اببات إلا في واديننا^(٢)

سلامات ياللي طحنك البص لما دبت -٤

وبقيت لم تدري معاني

ما قالوا لي عليك م الكيف تبت

وايش رجعتك عليه تاني

(١) هواش: مخيف.

(٢) المحداي: الحصان، بالركابات: اى بالركبة.

الرد: لقيته أخضر يسلي
وظريف في المعزاني
لما بطلته عياني الجوف حصل لي
أدي سبب رجوعي عليه تاني^(١)

(١) البص: الجمر، الكيف: يقصد بها: شرب الدخان.

المثل
(فن الحكمة الشعبية)

إن تلك الأمثال التي يضمها هذا الكتاب لتعبر تعبيراً صادقاً عن الأحاسيس والمشاعر والمواقف والتجارب التي مر بها الآباء والأجداد وتعبر عن حكمتهم ونظرتهم إلى الحياة.

ويلاحظ القارئ الكريم - حينما يفرغ من قراءتها - عدة ملاحظات أهمها ما

يلي:

- ١- الترتيب الألفبائي للأمثال: وقد آثرت هذا النمط من الترتيب ليسهل العثور على المثل سريعاً.
- ٢- يضم هذا الكتاب أكثر من ألف مثل، وهي ليست كل الأمثال التي يستعملها الفرد الشعبي بل هي الأمثال الأكثر دوراً وشيوعاً.
- ٣- الكثير من هذه الأمثال - رغم أنها صعيدية البيئة - فإنها تتفق مع كثير من الأمثال المصرية عامة، ومعنى ذلك أن هناك قاسماً مشتركاً في التجربة والموقف والنظرة إلى الحياة لدى الإنسان المصري مما يدل على التفاعل بين البيئات في التراث الشعبي.
- ٤- تحمل بعض الأمثال خصائص البيئة الصعيدية: لغة وفكراً ونطقاً وتجربة.
- ٥- أن هناك تطوراً يطرأ على الأمثال في كل فترة، إذ يلاحظ القارئ أن هناك أمثالاً لم تكن موجودة منذ عشر- سنوات أو عشرين سنة، قد فرضتها ظروف الحياة والمجتمع نتيجة المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ويتضح ذلك من لغتها ومن المواقف المعبرة عنها.

٦- قصر الأمثال وإيجازها مع اشتغالها على معان كثيرة ومعبرة عن حكمة الإنسان وتجاربه.

٧- الأمثال هي أكثر الألوان الشعبية دوراناً على لسان الفرد الشعبي، وهي تدل دلالة صادقة على مدى ما يحمله الفرد من قدر شعبي مهما ارتقت مكانته وعلت منزلته؛ لأنه لا يمكن أن يستغني عنها.

٨- تعبر الأمثال عن القيم والمبادئ الأخلاقية والاجتماعية السائدة في بيئة ما إذ من خلالها يمكن أن نتعرف على كثير من هذه المبادئ.

٩- إذا كان هناك تناقض بين بعض الأمثال فذلك ناتج عن الموقف الذي يعايشه الفرد الشعبي والتجربة التي يمر بها.

١٠- تدل الأمثال على شخصية الفرد الشعبي وحكمته وتجربته لكن من الملاحظ أن هذه الحكمة ليست عميقة وأن التجربة تجربة بسيطة في عمومها.

١١- الأمثال عامة تختصر الموقف في كلمات موجزة لتعطي العبرة والعظة وتقدم النصيحة والإرشاد، ويدعو الكثير منها إلى الصبر والتأني، كما أنها تفرغ حكمة الآخرين أمام عقولنا في سهولة ويسر لنستفيد منها.

١٢- تعبر الأمثال عن كل المواقف وتتصل بكل جوانب الحياة اتصالاً وثيقاً، إنها تعبر عن كل شيء: تعبر عن الأسرة والأولاد والزواج والطلاق والحب والمرأة والرجل والمهن والجهد والمقاومة والتفاؤل والتشاؤم والتندر والحياة والموت والبنية التركيبية للمجتمع وطبقاته ووظائف تلك الطبقات وعلاقاتها ببعضها كما تعبر عن السلوك الروحي والديني والخلقي وعن الآمال والآلام والصبر

والتأني وعدم التسرع وتعبر عن الفقر والغنى والنفاق والخداع والصدق والكذب والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

إنها - بمعنى آخر - تعبر عن كل دقيقة من دقائق المجتمع وكل لحظة من لحظاته، ولا تكاد تترك شيئاً إلا عبرت عنه، ومن ثم يمكن القول إن المثل مرآة المجتمع التي تعكس كل تفاصيله وجزئياته ومناسباته.

١٣ - هناك أمثال لم يدونها هذا الكتيب، ومن ثم فإن عملية الجمع ستظل قائمة حتى تأتي طبعة أخرى لتضيف ما جمع من أمثال في فترات لاحقة.

وجدير بنا في هذه المقدمة القصيرة أن نقدم - قبل الانتهاء منها - تعريفاً للمثل ونبرز أهم خصائصه التي يتميز بها.

والحق أن ثمة تعريفات كثيرة قدمت في مفهوم المثل منها أن المثل هو "عبارة عن كلمات موجزة شائعة تعبر عن تجارب وفكر الجماعة الشعبية واتجاهاتها".

ومنها أن المثل هو "فلسفة الفرد الشعبي وحكمته في الحياة.

ولكن التعريف الذي يمكن أن نرتضيه هو أن المثل الشعبي: "قول موجز يلخص تجربة أو فكرة ويتميز بطابع شعبي، تعليمي، وشكل أدبي، وهو سام عن الكلام المؤلف".

وهذا ما تشير إليه أ.د. نبيلة إبراهيم في كتابها أشكال التعبير في الأدب الشعبي وترتضي- خصائصه التي تقدمها نقلاً عن فريدريك زايلر الألماني في كتابه "علم الأمثال الألمانية".

وتقدم د. نبيلة إبراهيم بعد ذلك تفصيلاً لهذه الخصائص التي يتميز بها المثل.

وتشير إلى أن المقصود بالطابع الشعبي - كما ذكر زايلر - الانتشار بين طبقات الشعب والحق أن المثل كفرد من عائلة المأثورات الشعبية لا يعني فقط الانتشار بين طبقات الشعب بل يعني أنه مصوغ في أسلوب شعبي ويدركه الشعب كله وهو ملك للشعب والشعب هو الذي ألفه وصاغه، ويعود إلى روح الشعب وإحساساته الروحية الجمعية.

وأما المقصود بالطابع التعليمي: أن المستمع يأخذ العبرة والعظة ويحصل منه على خلاصة تجارب الآخرين فيتعلم من أخطائهم ومواقفهم. وأما أن له شكلا أدبيا مكتملا وأنه سام عن الكلام المألوف فالمقصود بها أن له تركيبة فنية معينة كاملة غير تركيبة كلامنا العادي رغم أنه مكون من لغتنا العادية، وهو بذلك يسمو عن الكلام العادي المألوف والكلمة فيه تحمل أكثر من معنى وأكثر من دلالة وله استخدام فني بعيد عن كل تحديد لغوي.

ومن أهم ما يميز المثل - كما تشير إلى ذلك د. نبيلة إبراهيم - ما يأتي:

١- يعرض لقطات متنوعة من التجربة دون تسلسل في الترتيب والفكرة وذلك مثل:

- أردب ما هو لك / ما تحضر كيله / تتعفر دقنك / وتتعب في شيله.

- ما ينوب المخلص / إلا تقطيع هدومه.

- الكلب كلب / لو دارت وراه النقاره / لا ينسى جوعه / ولا رقدته في الحرارة.

٢- يُصور متناقضات الحياة ويربط بين المقدمة والنتيجة وذلك مثل:

- عاز الغنى شقفة/ كسر الفقير زيده.

- كتر السلام/ يقل المعرفة.

- في الوش راية/ وفي القفا سلاية.

- لبس البوصة/ تبقى عروسة.

٣- الحركة الإيقاعية: إذ يتميز بنغمة موسيقية وجرس لفظي وذلك مثل:

- العبد في التفكير، والرب في التدبير.

- اجري جري الوحوش، غير رزقك لم تحوش.

- قعاد الخزانة، ولا جواز الندامة.

- العين بصيره، واليد قصيره.

- زي الفريك، ميحبش شريك.

٤- الاستعانة بأسلوب التكرار:

- حبيب ما له، حبيب ما له، عدو ما له، عدو ما له.

- الواطي واطي لو ركب قلعة.

- من بره طق طق، ومن جوه فاش وبق.

- الجعان جعان لو جاء الطوفان.

٥- استخدام الصورة البلاغية والتصوير الفني لتجسيد الفكرة وإبراز الحقيقة،

وذلك مثل:

- زي القط ياكل وينكر.

- زي المعزة العياطة.

- زي زعايب أمشير.

- اللي له ظهر مينضربش على بطنه.

الحيطة الواطية كلها تنطها.

٦- الإيجاز والقصر ومع ذلك فإنه يحمل من المعاني والدلالات الشيء الكثير فنحن حينما نقرأ هذا المثل "بينفخ في قرية مقطوعة"، نرى هذا الإيجاز في العبارة والألفاظ القليلة ومع هذا فهي تحمل عدة معانٍ ودلالات وكذلك هذا المثل "الردى يردى" وهذا المثل "الجوع كافر" وغير ذلك.

هذا هو المثل الشعبي أكثر أفراد عائلة المأثورات الشعبية دوراً على الألسن، المعبر دائماً عن تجارب الآخرين وفكر الجماعة الشعبية واتجاهاتها ونظرتها إلى الأشياء، إنه فلسفة الفرد الشعبي وحكمته في هذه الحياة.

والحق أنه يجدر بنا - في نهاية الحديث عن المثل - أن ندعو دعوة حارة صادقة إلى الإسراع والمبادرة إلى جمع تلك الألوان التراثية وتدوينها والحفاظ عليها ودراستها؛ لأنها الصورة الصادقة المعبرة عن أحاسيس الجماعة الشعبية وفكرها أصدق تعبير.

الألف

- ١- آخذ الزين وانفرج فيه واكد بالإبرة وأديه^(١).
- ٢- آخذ الغندور لو سكن وسط قبور^(٢).
- ٣- آخذ ود عمي واتغطي بكمي.
- ٤- آخرة التعب راحة.
- ٥- آخرة خدمة الغز علقه^(٣).
- ٦- آخرة الزمر طيط^(٤).
- ٧- آخرة المعروف ضرب الكفوف.
- ٨- آخر الجلع الندامة^(٥).
- ٩- آخر العنقود سكر معقود.
- ١٠- آدي الجمل وآدي الجمال.
- ١١- آدي وش الضيف.
- ١٢- أبرد من مية طوبة^(٦).
- ١٣- ابعده تبقى عسل، قرب تبقى بصل.

(١) الزين: الرجل الطيب صاحب الخلق الكريم. أكد: أعمل بجهد وتعب، أديه: أعطيه.

(٢) الغندور: الإنسان صاحب الشكل الجميل المعتني بنفسه.

(٣) الغز: الأعداء.

(٤) طيط: لا قيمة له.

(٥) الجلع: الدلال، التدلل.

(٦) طوبة: شهر من شهور السنة القبطية وهو معروف بشدة البرد.

- ١٤ - ابعء عن الشر وغبى له.
- ١٥ - إبلىس ما بخربش بىته.
- ١٦ - ابن الأصول معروف لو كان وسط ألوف.
- ١٧ - ابن الحرام لا بىنام ولا بببلى بغيره بىنام.
- ١٨ - ابن الحرام مبالاش لابن الللال حاجة.
- ١٩ - ابن الللال ساعة ذكره بىان (١).
- ٢٠ - ابنك على ما ترببه ، وجوزك على ما تعودبه.
- ٢١ - ابن الوز عوام.
- ٢٢ - ابني في عبى وأءور عليه (٢).
- ٢٣ - أبو ألف بىسء أبو مبه.
- ٢٤ - أبو بالبن كءاب وأبو تلاته منافق.
- ٢٥ - أبو بلاش كتر منه وأبو فلوس أبعد عنه.
- ٢٦ - أبو البنات مرزوق.
- ٢٧ - أبو جاموسة بىسء أبو معزة.
- ٢٨ - أبو طبع عمره ما بغيره لءل لها بموت.
- ٢٩ - أبو عقل ناقص بروبء قفى زمانه فرحان (٣).
- ٣٠ - ابعب بىسمك ولا تبعب قلبك.

(١) بىان: بظهر.

(٢) عبى: المقصوء أنه معى وملكى وكبف أفرط فبه.

(٣) بروبء: المقصوء عقله ناقص بعض الشىء.

- ٣١ - أتعشى قلية وأبات هنية (١).
- ٣٢ - أتعلم الزيانه في روس اليتامى (٢).
- ٣٣ - أتغدى بيه قبل ما يتعشى بيك.
- ٣٤ - اتقي شر من أحسنت إليه.
- ٣٥ - اتلم المتعوس على خايب الرجا.
- ٣٦ - أتمسكن لها أتمكن.
- ٣٧ - اجري جري الوحوش غير رزقك لم تحوش.
- ٣٨ - أجري يا عبد وأنا أعينك.
- ٣٩ - أجز بالجميز لها يأتيك التين.
- ٤٠ - احنا دافنينه سوا.
- ٤١ - احنا في حساب والنوتي في حساب.
- ٤٢ - احيني النهارده وموتني بكره.
- ٤٣ - الإختصاره عباده (٣).
- ٤٤ - أحرص وعامل قاضي.
- ٤٥ - اخطب لبنتك وما تخطبش لولدك.
- ٤٦ - ادعى على ولدي واكره اللي يقول آمين.

(١) قلية: حب الذرة الشامي المشوي "الفشار بلغة القاهرة".

(٢) الزيانه: الحلاقة.

(٣) الاختصاره: البعد عن الناس.

- ٤٧- أدواله الجزة "القشة" طمع في الخروف (١).
- ٤٨- أدى البخوت لمكتكتين الروس، وأمات شعر سايح بختهم منحوس (٢).
- ٤٩- أدي العيش لخبازينه ولو كلوه كله.
- ٥٠- أديني عمر وأرميني البحر.
- ٥١- أديله قريصه يعقل (٣).
- ٥٢- اديني لقمة وانا سيدك الهواري.
- ٥٣- اذا حبيت تضحك على الأسمر لبسه أحمر.
- ٥٤- إذا غاب السبع العب يا ضبع.
- ٥٥- إذا غاب القط العب يا فار.
- ٥٦- اربط الحمار مطرح ما يعوزه صاحبه.
- ٥٧- اربط صباeck على صحيح لا يدمن ولا يربي قيح.
- ٥٨- اربطي جوزك على السطوخ إن كان فيه خير ما يروح.
- ٥٩- ازرع بعيد وناسب قريب.
- ٦٠- اسأل على الجار قبل الدار.
- ٦١- اسأل مجرب ولا تسأل طيب.
- ٦٢- اسجد للقرد في زمانه وجاريه ما دام سلطانه.

(١) الجزة: الفروة. القشة: المعدة.

(٢) مكتكتين: أصحاب الشعر الأكرت، أمات: صاحبات.

(٣) المقصود أعطي له نصيب.

- ٦٣- الأسرار لو طلعت من الراس تعلم بيها جميع الناس.
٦٤- اسعى يا عبد وأنا أعينك.
٦٥- الاسم لطوبة والعجاج لأمشير^(١).
٦٦- اسمع كلامك أصدقك أشوف أمورك استعجب.
٦٧- اشاكلوا الجيران على خميرة الفيران.
٦٨- اشترى الجار قبل الدار.
٦٩- اشترى ما تبعش.
٧٠- اشكي لمين كل الناس مجاريح.
٧١- اصبر على الجار السوي يريجل يا تاجيله داهية^(٢).
٧٢- أصحاب العقول في راحة.
٧٣- اصرف ما في الجيب يأتيك ما في الغيب.
٧٤- اضرب الأرض تطرح بطيخ.
٧٥- اضرب البنت على ضلعتها تطلع زي (مطلوع) عمته.
٧٦- الضرب في الميت حرام.
٧٧- اضرب المربوط يخاف السايب.
٧٨- أطعم الفم تستحي العين.
٧٩- اعرف صاحبك وعلم عليه.

(١) العجاج: الرياح الشديدة العاتية.

(٢) تجيله: تأتبه.

- ٨٠- أعز من الولد ولد الولد (١)
- ٨١- أعمل حاجتي ولا أقول يا جارتى.
- ٨٢- اعمل المعروف (الطيب - الخير) وارميه البحر.
- ٨٣- اعمل مجنون يخاف منك الناس.
- ٨٤- اعمل وذن من طين وودن من عجين.
- ٨٥- اعوج وبيتتهوج (٢).
- ٨٦- الأعور في بلد العمى يسموه كحيل العين.
- ٨٧- الأعور في مملكه العمى سلطان.
- ٨٨- اعور وبيتتهقور (٣).
- ٨٩- افكرنا القط جانا ينط.
- ٩٠- الأقارب عقارب.
- ٩١- اقرع ونزهى.
- ٩٢- اقطع عرق وسيح دمه.
- ٩٣- ااعدوا عند فرانكم واسمعوا كلام كباركم.
- ٩٤- ااعد ومد رجلك، أكله واتحسبت عليك.
- ٩٥- اقعدي تحت أعتابك ولا تعري اجبابك (٤).

(١) ولد الولد: الحفيد.

(٢) بيتتهوج: يدعي المعرفة ويحاول أن يظهر بمظهر يعيب فيه على غيره.

(٣) بيتتهقور: يطلق نكاتا وفكاهات على الآخرين محاولا إنقاص قدرهم.

(٤) تعري: تأتي لهم بالعار.

- ٩٦- أقول عجل يقولوا احلبوه.
- ٩٧- أكبر منك بيوم يعرف عنك بسنة.
- ٩٨- اكري واستكري وأبين ذكري^(١).
- ٩٩- اكسر للبننت ضلع يطلع لها أربعة وعشرين.
- ١٠٠- اكسر للمرة ضلع يطلع لها اثنين.
- ١٠١- اكفي على الخبر ماجور^(٢).
- ١٠٢- اكفي القدرة على جنبتها تطلع البنت مطلوع غمتها.
- ١٠٣- اكفي القدرة على فمها تطلع البنت لامها.
- ١٠٤- الأكل في الشبعان حرام.
- ١٠٥- أكل ومرعة وقله صنعة.
- ١٠٦- أكمني أبوك سنجق داير على حل شعرك^(٣).
- ١٠٧- اللي أبوه كلب لازم يعوي.
- ١٠٨- اللي اختشوا ماتوا.
- ١٠٩- اللي أوله شرط آخره نور.
- ١١٠- اللي أيده في الميه مش زي اللي أيده في النار.
- ١١١- اللي بره العيطة شديد^(٤).

(١) ادفع أموالا لغيري حتى يصبح لي ذكر وشأن.

(٢) الهاجور: إناء يعجن فيه.

(٣) سنجق: وظيفة منذ أيام المماليك والعثمانيين لها مكانتها.

(٤) العيطة: المعركة.

- ١١٢- الي بيروح ما بيرجعش.
١١٣- الي بيته من قزاز ميعقطش الناس بالطوب (١).
١١٤- الي تخاف منه ما يطلعش أحسن منه.
١١٥- الي تخلفه الجدود تأخذه القرود.
١١٦- الي تدقه الحية يخاف من جرة ديلها (٢).
١١٧- الي تعرف ديته أقتله.
١١٨- الي تعمله القرعة تاحده أم شعر.
١١٩- الي تعمله النملة في سنه ياخذه الجمل في خفه.
١٢٠- الي تغلب بيه العب بيه.
١٢١- الي تكره وشه يدك الزمن قفاه.
١٢٢- الي تملكه اليد تكرهه العين.
١٢٣- الي جوزها يقولها يا عوره الناس تلعب بيها الكورة.
١٢٤- الي حسبناه لقيناه.
١٢٥- الي خلف ما ماتش.
١٢٦- الي راح عمره ما يرجع تاني.
١٢٧- الي رماك ع المر، الي أمر منه.
١٢٨- الي يريدك ريده ومن خيرك زيده (١).

(١) ميعقطش: لا يرمي.

(٢) الحية: الأفعى، تدقه: تلسعه، جرة: أثر ذيلها حينما يراه في التراب.

- ١٢٩- الي سبق كل النبق.
١٣٠- الي شايل قربة مقطعة تخر عليه.
١٣١- الي عاجبه شاريها ما حد قد يها.
١٣٢- الي عاجبه على الكحل يتكحل والي مش عاجبه يرحل.
١٣٣- الي عازه البيت حرم على الجامع.
١٣٤- الي على الجيين لازم تشوفه العين.
١٣٥- الي على رأسه بطحه يحسس عليها^(٢).
١٣٦- الي فات مات.
١٣٧- الي في القدره تطلعه الكبشة.
١٣٨- الي في قلبه على لسانه.
١٣٩- الي فيه عين وراس يعمل الي بيعملوه الناس.
١٤٠- الي فينا مكفيننا.
١٤١- الي ليه ظهر مينضربش على بطنه.
١٤٢- الي فيه عين وراس يعمله الي بيعملوه الناس.
١٤٣- الي ما تتعبش فيه الأيدي ما تحزنش عليه القلوب.
١٤٤- الي ما تنفهبوش الجبنة هينفعه الميص^(٣).

(١) يريدك: يجبك.

(٢) بطحه: أثر ضربة في الرأس.

(٣) الميص: ما يتبقى بعد أخذ الزبد والجبن من اللبن.

- ١٤٥- الي ماهوش بنات الناس متعرفهوش متى مات.
- ١٤٦- الي ماهوش في الخسارة "المال" يقول ادبح العشار.
- ١٤٧- الي ماهوش قديم ماهوش جديد.
- ١٤٨- الي ماهوش كبير يشتري له كبير.
- ١٤٩- الي ماهوش ولد عديم الضهر والسند.
- ١٥٠- الي ما يحبك ولا يشتيهك ليل الليل وياجيك.
- ١٥١- الي ما يربهش أبوه وأمه تربيته الأيام.
- ١٥٢- الي ما يستحي يفعل ما يشتيه.
- ١٥٣- الي ما يسمع كلام كبيره يا تعاتيره^(١).
- ١٥٤- الي ما يسمع كلام والديه غضب الرب عليه.
- ١٥٥- الي ما يشوفش من طارة الغربال أعمى^(٢).
- ١٥٦- الي ما يعتبرني فايده ما اعتبرهمش راس مال.
- ١٥٧- الي ميقدرش عليه القدوم يقدر عليه المنشار.
- ١٥٨- الي ما يهملك وصى عليه جوز أمك.
- ١٥٩- الي مش واخذ على البخور هدومه تشيط (تتحرق).
- ١٦٠- الي معاه مال (فلوس) ومخيره يجيب حمام ويظيره.
- ١٦١- الي نبات فيه نصب فيه.

(١) تعاتير: كناية عن المصائب والمتاعب الكثيرة.

(٢) طارة الغربال: دائرته والمقصود به فتحاته.

- ١٦٢- اللي وقع يتصلح.
١٦٣- اللي ياجي في الريش بقشيش.
١٦٤- اللي ياكل الحلو يستحمل المر.
١٦٥- اللي ياكل العسل يصبر على لدع النحل.
١٦٦- اللي ياكل على ضرسه ينفع نفسه.
١٦٧- اللي ياكل الملوخيه في أييب يجيب لنفسه طيب.
١٦٨- اللي ياكل لحم في يوجع بطنه.
١٦٩- اللي ياكل لقمه يلطم لطمه.
١٧٠- اللي يبص لفوق رقبتة توجعه.
١٧١- اللي يبص لفوق يتعب.
١٧٢- اللي يتلسع من الشربة ينفخ في الزبادي.
١٧٣- اللي يتكل على جاره يبيت من غير عشا.
١٧٤- اللي يجاور الحداد بيتلي بناره.
١٧٥- اللي يجوز أمي أقوله يا عمي.
١٧٦- اللي يحتاجه البيت يحرم على الجامع.
١٧٧- اللي يحبك يحبك على القدم ماشي.
١٧٨- اللي يحبك يبلع لك الزلط واللي يكرهك يلقط لك الغلط.
١٧٩- اللي يحبك يناغشك (يلاغيك).
١٨٠- اللي يخاف من العفريت يطلع له.
١٨١- اللي يخرج من داره يتقل مقداره.

- ١٨٢- الي يراعيني بعين أراعيه باتنين.
١٨٣- الي يراعيني قيراط أراعيه اتنين.
١٨٤- الي يزرع يحصد.
١٨٥- الي يزمر ميغطيش دقنه.
١٨٦- الي يستحي من بنت عمه ميحبش منها عيال.
١٨٧- الي يستكتر غموزه ياكل عيشه حاف^(١).
١٨٨- الي يسيب أهله ايدين الناس ما تستاهله.
١٨٩- الي يشحت يملي بيته قرقوش^(٢).
١٩٠- الي يعيش يشوف والي يمشي يشوف أكثر.
١٩١- الي يشقى يلقى.
١٩٢- الي يشوف بلاوي الناس تهون عليه بلاويه.
١٩٣- الي يشيل قربة مقطوعة (مخرومة) تخر (تنقط) عليه.
١٩٤- الي يعمل قنطره يستحمل الدوس.
١٩٥- الي نبات فيه نصبح فيه.
١٩٦- الي وراه المشي الجري أخير (أحسن) له.
١٩٧- الي يفوت داره يتقل مقداره.
١٩٨- الي يفوتني باع أفوته دراع^(٣).

(١) غموزه: طعامه. حاف: بلا طعام.

(٢) قرقوش: خبز يابس مجفف.

(٣) أي من فرط وقصر معي في أمر هين أبعد عنه كثيرا.

- ١٩٩- اللي يقدم السبت يلاقي الأحد قدامه.
٢٠٠- اللي يقولوا عليه موسى يطلع فرعون.
٢٠١- اللي يناغش الكلب ما ينوبه إلا تقطيع هدومه.
٢٠٢- اللي يناغش الكلب يقطع خلقاته^(١).
٢٠٣- اللي يعمل جميل يتمه.
٢٠٤- اللي يعمل قنطرة يستحمل الدوس.
٢٠٥- اللي يمد أيده ما يمدش رجله.
٢٠٦- الأم أم والباقي غم.
٢٠٧- الأم تعشش والأب يطفش.
٢٠٨- أم ذوق قضت مصالحها واللي بلا ذوق كترت فضايحها.
٢٠٩- أم قويق لو فيها فايده ماكتش سابتها الصيادين^(٢).
٢١٠- أمه ساكته ومرت أبوه شايله الطين.
٢١١- امشير يقول للزرع سير.
٢١٢- امشير يطلع الجلد نسير نسير^(٣).
٢١٣- امشي سنه ولا تخطي قنا^(٤).
٢١٤- امشي عدل يجتار عدوك فيك.

(١) خلقاته: ملابسه.

(٢) أم قويق: اليومه.

(٣) نسير: قطع صغيرة من اللحم.

(٤) قنا: مجرى ماء.

- ٢١٥- أمشي في جنازة ولا تمشي في جوازة.
٢١٦- أنا أمشي واهز اکتافي، فيه الي حنين، وفيه الي جافي.
٢١٧- أنا أداريه والنعش داير بيه.
٢١٨- أنا وأخويا على ابن عمي وأنا وابن عمي على الغريب.
٢١٩- أنا في همك بتاتي وأنت في قلع أوتادي^(١).
٢٢٠- أنا مقهورة والناس مبهوره.
٢٢١- ان اتنين قالوا لك رأسك مش عليك صدق.
٢٢٢- أنت امير وانا امير مين فينا يسوق الحمير.
٢٢٣- إن بطي مرسالك استرجاه.
٢٢٤- إن جات النار على حجرك ارميها على ولدك.
٢٢٥- إن جاك الطوفان حط ولدك تحت رجلك.
٢٢٦- إن جاك القبيح داريه بالسكات.
٢٢٧- إن دبل الورد ريحته فيه.
٢٢٨- إن سرقت اسرق جمل وان عشقت اعشق قمر.
٢٢٩- إن صفيت النية اللقمة تكفي ميه.
٢٣٠- إن ضربت أوجع وإن كلت اشبع.
٢٣١- أنصف من الصيني بعد غسيله.
٢٣٢- إن طلع لأبوه في الشومه وارموه^(١).

(١) بتاتي: أي اعمل جاهدا للدفاع عنك واحمل همك. قلع أوتادي: كناية عن القضاء على.

- ٢٣٣- إن طلع لخاله يا زين سؤاله.
٢٣٤- إن طلع لعمه يا مكتر همه.
٢٣٥- إن فاتك زرع هاتور اصبر لما السنه تدور.
٢٣٦- إن فاتك الميري اتمرغ في ترابه^(٢).
٢٣٧- إن كان بدك تصون العرض وتلمه جوز البنت للي عينها منه.
٢٣٨- إن كان حبيك عسل ما تلحسهوش كله.
٢٣٩- إن كان دراعك عسكري اقطعه.
٢٤٠- إن كان صباعك صنايعي اقطعه.
٢٤١- إن كان لك عند الكلب حاجه قول له يا سيدي.
٢٤٢- إن كبر ولدك (ابنك) خويه وإن كبر أبوك احبيه.
٢٤٣- إن كنت تنسى اللي جرى هات الدفاتر تنقرا.
٢٤٤- إن كنت على بير املي بتدبير.
٢٤٥- إن وقع العجل تكثر سكاكينه.
٢٤٦- أول ما شطح نطح.
٢٤٧- ايد الحب تشفي وايد الحقد تجرح.
٢٤٨- ايد على ايد تساعد.
٢٤٩- ايد على ايد تسقف.

(١) الشومه: المقصود في مكان شى عفن، وفي رواية "الشونه" وهي مكان يجمع فيه التين.

(٢) اتمرغ: تمرغ.

٢٥٠- ايد واحدة متسقفش.

٢٥١- ايش تعمل الهاشظة في وش الشوم^(١).

٢٥٢- ايش تعمل الهاشظة في الوش العكر.

٢٥٣- ايش ياخذ الريح من البلاط.

٢٥٤- ايه الي حايشك من الرقص، قلة الأكمام.

٢٥٥- ايه الي يريحك من التوم، قلة أكله.

(١) الهاشظة: من تقوم بتزيين العروس وتجميلها، الشوم: الشؤم، السع.

الباء

- ٢٥٦- الباب اللي ياجيلك منه الريح سده واستريح.
٢٥٧- باب النجار مخلع.
٢٥٨- الباب يفوت جمل.
٢٥٩- بات مغلوب ولا تباتش غالب.
٢٦٠- بترجي يا قولة ما اعرفس.
٢٦١- بارك الله في الزرعة القريبة والنسبة البعيدة^(١).
٢٦٢- بابه زرعه يطلب النهاية^(٢).
٢٦٣- البائرة على بيت أبوها.
٢٦٤- بحرّ سنه ولا تقبل يوم.
٢٦٥- البحر الكبير يحب الزيادة.
٢٦٦- بخت الحلوين مدفون في الطين.
٢٦٧- بخت العور هد الجسور.
٢٦٨- بخت الملاح هج وراح^(٣).
٢٦٩- البركة في اللمة.
٢٧٠- بركة يا جامع اللي جات منك ولا جاتش مني.

(١) النسبة: النسب والمصاهرة.

(٢) بابه: شهر قبلي. والنهاية أي الذين يحصدون الزرع بسرعة.

(٣) هج: هرب.

- ٢٧١- برمة الشرك ما بتفورش (١).
- ٢٧٢- بره وجوه فرشت لك وأنت يا مايل إيش يعد لك.
- ٢٧٣- بص القرد في المراه افتكر نفسه غزال.
- ٢٧٤- بصلة المحب خروف.
- ٢٧٥- بصلة المبشر ولا لحمه المكشر.
- ٢٧٦- بشنس يكنس الغيط كنس.
- ٢٧٧- البعد جفا.
- ٢٧٨- بعد ما راح؟ بقيت فيه سكره.
- ٢٧٩- بعد ما شاب ودوه الكتاب.
- ٢٨٠- البعيد عن العيطة شديد (٢).
- ٢٨١- البعيد عن العين بعيد عن القلب.
- ٢٨٢- بفلوسك بنت السلطان عروسك.
- ٢٨٣- البقر ضربوه على رجليه نقه وطلعت عليه (٣).
- ٢٨٤- البقرة لما توقع تكثر سكاكينها.
- ٢٨٥- بكرة تقعد على الحيطه ونسمع الزيتة (٤).
- ٢٨٦- البنت بلا ام حالها يغم.

(١) برمة: إناء فخاري يطبخ فيه. الشرك: المشاركة والاشترك في شئ واحد. متفورش: المقصود لا يتم الأمر.

(٢) العيطة: المعركة.

(٣) نقه: صار معروفا بذلك.

(٤) الزيتة: أي ما يحدث.

- ٢٨٧- البنت بلا أم زي التوب بلاكم.
٢٨٨- بنت الدار عورة.
٢٨٩- بنت الدار ملهاش مقدار.
٢٩٠- بنت الخواضة تخوض ورا أمها^(١).
٢٩١- بنت العم بتشيل الهم.
٢٩٢- البنت للعفن والولد للكفن.
٢٩٣- بوس ايد حماتك ولا تبوس ايد مراتك.
٢٩٤- يبيع المية في حارة السقاين.
٢٩٥- البيان المقفلة تحوش بلاوي متلتلة.
٢٩٦- البيت الي تاكل فيه ما تدعيش عليه.
٢٩٧- البيت الي رباني ما يغباني^(٢).
٢٩٨- البيت بيت أبونا والغرب يطردونا.
٢٩٩- بيت الحرام (الحرامي) ميعلاش.
٣٠٠- بيت السبع (الغول) ميعلاش من العضام.
٣٠١- بيت الكريم محترم ولو بدور واحد.
٣٠٢- بيت المهمل يخرب قبل بيت الظالم.
٣٠٣- بيت التتاش ما يعلاش^(٣).

(١) الخواضة: من تخوض في أمور لا تعنيها.

(٢) ما يغباني: أي يعرفني.

(٣) التتاش: الكذاب.

٣٠٤- بيتعلم الزيانه في روس اليتامي.

٣٠٥- البيض الممشش يدحرج على بعضه^(١).

٣٠٦- بين البايع والشاري يفتح الله.

٣٠٧- بينفخ في قربة مقطوعة.

(١) الممشش: الشئ العفن.

التاء

- ٣٠٨- التاجر لما يفلس يدور في دفاتره القديمة.
٣٠٩- تبع الطريق لو دارت وخذ بنات العرب لو بارت.
٣١٠- تبع الكداب لحد باب الدار.
٣١١- تدبل الوردة وريحتها فيها.
٣١٢- تروح وين الشمس من قفا الحصاد^(١).
٣١٣- تروح وين يا صعلوك وسط الملوك.
٣١٤- تروحي وين يا دودة وسط الناس المعدودة.
٣١٥- تحت السواهي دواهي^(٢).
٣١٦- تدي كلام زي الرصاص تلاقى وش زي النحاس.
٣١٧- ترخصي (تكتري) يا ملوخية وتدوري على البيان.
٣١٨- تسرق الكحلة من العين
٣١٩- تشفق على الحمار يشيلك اجلاله^(٣).
٣٢٠- تعاتب الندل تعلمه الرجالة.
٣٢١- تعركت الفيران على خميرة الجيران.

(١) وين: أين، ومعنى المثل أن هذا الأمر لا بد أن تقوم به.

(٢) السواهي: من يدعون الصلاح وهم في الأصل خبيثاء.

(٣) جلاله: البردعه: البرذون.

٣٢٢- التقل صنعة.

٣٢٣- تكون في ايدك (بقك) وتقسم لغيرك.

٣٢٤- تموت الحدادي وعينها في الصير^(١).

٣٢٥- تموت الغازية ووسطها بيرقص.

٣٢٦- تور الله في برسيمه.

(١) الحدادي: جمع كلمة حدأة. الصير: السمك الصغير.

الجيم

- ٣٢٧- جابوا الأقرع يزين بنت السلطان.
٣٢٨- جابوا القرعة تزين بنت السلطان.
٣٢٩- جات تكحلها عمتها.
٣٣٠- جات الحزينة تفرح ملقيش مطرح.
٣٣١- جات ع الطبطاب.
٣٣٢- الجار أولى بالشفعة.
٣٣٣- الجار جار لو جار^(١).
٣٣٤- جار السوي يا ير حل يا تاجيل داهية.
٣٣٥- جارك القريب أحسن من أخوك البعيد.
٣٣٦- جاره بجاره والعداوة خسارة.
٣٣٧- جالك الموت يا تارك الصلاة.
٣٣٨- جاي يطل غلب الكل.
٣٣٩- جبال الكحل تفنيها المراد.
٣٤٠- جبت الاقرع يونسني كشف راسه وخوفني.
٣٤١- جبتك يا عبد المعين تعيني لقيتك يا عبد المعين عايز تتعان.
٣٤٢- جينا سيرة القط جانا ينط.
٣٤٣- جحا أولى بلحم توره.

(١) جار الثانية: ظلم.

- ٣٤٤- الجعان جعان لو جاه طوفان.
٣٤٥- الجعان يحلم بسوق العيش.
٣٤٦- جزاة المعروف سبع كفوف (ضرب الكفوف).
٣٤٧- الجنازة حارة والميت كلب.
٣٤٨- الجنس على الجنس رحمه.
٣٤٩- جنة مراقي ولا نار حماقي.
٣٥٠- جه يكحلها عماها.
٣٥١- الجواب باين (بيان) من عنوانه.
٣٥٢- الجودة من الموجود (١).
٣٥٣- جوز البنية نور عيني.
٣٥٤- جوزي يجيني صبية وعيالي يجبوني مغنية (غنية).
٣٥٥- الجوع كافر.
٣٥٦- جوع كلبك يمشي وراك.
٣٥٧- جه يكيد جاب وقيد (٢).
٣٥٨- جينا نتاجر في الحنه كترت الأحزان.
٣٥٩- جينا نساعده في قبر أبوه خطف الطواري وطار (٣).

(١) الجودة: الكرم.

(٢) وقيد: القش والخطب وما يجمع لإشعال النار.

(٣) الطواري: الفتوس.

الحاء

- ٣٦٠- حاسدين (حسدوا) الأعمى على طول عكازه.
٣٦١- حاسدين (حسدوا) الغوازي على مقدرها.
٣٦٢- الحب أعمى.
٣٦٣- الحب سلطان ميغلبهوش جان.
٣٦٤- حب الظهور يقسم الضهور.
٣٦٥- الحب عربية سواقها أعمى.
٣٦٦- الحب مرايته عميه.
٣٦٧- حبني وخذ زعبوط قال هي المحبة بالنبوت^(١).
٣٦٨- حبيك الي تجبه لو كان عبد نوبي.
٣٦٩- حبيك يبلع لك الزلط وعدوك يتمنى (ينقي) لك الغلط.
٣٧٠- حتروح وين الشمس من قفا الحصاد.
٣٧١- الحداية متحدفش كتاكيث.
٣٧٢- حديدة في خيط ولا بقرة في غيط.
٣٧٣- الحرامي على راسه ريشه.
٣٧٤- الحرامي وشيلته.
٣٧٥- حرّص من صاحبك ولا تخونه.
٣٧٦- حرص ولا تخون.

(١) زغبوط: عباءة من الصوف الغالي الثمن.

- ٣٧٧- حرك الكانون خلي العركرة تقوم (١).
- ٣٧٨- الحزن وسط ولاد العم فرحة.
- ٣٧٩- حسدوا الاقرع على شعر حواجه.
- ٣٨٠- حسدوا الغجر على ضل الشجر.
- ٣٨١- حشامة الجيد من نفسه.
- ٣٨٢- حشر الذكر ولا قتله.
- ٣٨٣- حصيرة الصيف واسعة.
- ٣٨٤- حضروا الحلقت قبل الولد.
- ٣٨٥- حط راسك بين الروس.
- ٣٨٦- حط العقدة في المشار.
- ٣٨٧- حط في بطنك بطيخة صيفي.
- ٣٨٨- الحلو حلو لو قام من النوم والوحش وحش لو غسل وشه كل يوم.
- ٣٨٩- الحلو ما يكملش.
- ٣٩٠- همارتك العرجه تغنيك عن سؤال اللثيم.
- ٣٩١- الحمار العكيس كل يوم يوقع التليس (٢).
- ٣٩٢- الحيطان لها ودان.
- ٣٩٣- الحيطه الواطية كلها تنطها.

(١) العركرة: المعركة.

(٢) التليس: الخرج.

٣٩٤- حيلة البليد مسح السبورة.

٣٩٥- الحية تخلف تعبان.

الخاء

- ٣٩٦- خالف تعرف.
٣٩٧- الخال مخلاى والعم مبقاى.
٣٩٨- الخال والد.
٣٩٩- الخالي (الفاضي) يقول عدس.
٤٠٠- خالتي وخالتك واتفرقوا الخالات.
٤٠١- خبطتين في الراس توجع.
٤٠٢- خد الأصيلة لو على حصيرة.
٤٠٣- خد بنت العرب لو بارت وتبع الطريق لو دارت.
٤٠٤- خدها الغراب وطار.
٤٠٥- خدته بغلالته لا يسأل في أمه ولا خالته^(١).
٤٠٦- خد حقك (بحقك) حلف واحرقه.
٤٠٧- خد الرزق من صاحب الرزق.
٤٠٨- خد الرفيق قبل الطريق.
٤٠٩- خد ما أتاك واترك ما فاتك.
٤١٠- خد الكداب (خليك مع الكداب) لحد باب الدار.
٤١١- خد حمارة جاره وطينها.
٤١٢- خد من التل يختل.

(١) بغلالته: بكل ما معه.

- ٤١٣- خد من عبد الله واتكل على الله.
٤١٤- خدوا فالكم من عيالكم.
٤١٥- خربها وقعد على تلها.
٤١٦- خشم الكانون ما يأكل إلا جل^(١).
٤١٧- خطبوها اتعززت فاتوها اتندمت.
٤١٨- خطي ولا خطك قال له حظي ولا حظك.
٤١٩- خف البصل تكبر (تغلض) روسه.
٤٢٠- خف تشيل.
٤٢١- خف تعوم.
٤٢٢- خلي الغله في جرارها لما تاجيلها أسعارها.
٤٢٣- خلي في بطنك بطيخة صيفي.
٤٢٤- الخنفسة تشوف عيالها على الحيط تقول عقد لولي متعلق (ملضوم) في خيط.
٤٢٥- الخنفسة في عين أمها جوهرة.
٤٢٦- الخنفسة في عين أمها عطار.
٤٢٧- الخواجة (التاجر) لما يفلس يدور في دفاتره القديمة.
٤٢٨- خيرًا تعمل شرًا تلقى.
٤٢٩- الخير على قدوم الواردين.

(١) خشم: فم أي بداية.

جل: ما يصنع من روث البهائم.

الدال

- ٤٣٠- داري على شمعتك تقيد.
٤٣١- دبور وزن على خراب عشه.
٤٣٢- الدخان القريب يعمى.
٤٣٣- دخول الحمام مش زي خروجه.
٤٣٤- الدقى عفا والبرد قلة معرفه.
٤٣٥- دلح الكبار زي كسير الدوار^(١).
٤٣٦- الدم عمره ما يبقى ميه.
٤٣٧- الدنيا زي الغازية ترقص لكل واحد شوية.
٤٣٨- الدنيا قلابه يوم غسل ويوم بصل.
٤٣٩- الدنيا مرايه توريها توريك.
٤٤٠- الدهن في العتافي^(٢).
٤٤١- دود المش منه فيه.
٤٤٢- دوري بطحينك ولا تدوري بعجينك.
٤٤٣- ديل الكلب عمره ما يتعدل.

(١) الدوار: قرص مصنوع من الطين وغيره توضع عليه قطع من العجين "الرغيف" ليوضع في الشمس

ليحدث له تخمر عند أهل الصعيد.

(٢) العتافي: أي الكبار.

الذال

٤٤٤- ذنبك على جنبك (ذنبه على جنبه).

٤٤٥- ذهب الناس وبقي النسناس.

الراء

- ٤٤٦ - الراجل زي الجزار ميحبش إلا السمينة.
٤٤٧ - الراجل زي الجزار ميحبش إلا العفية.
٤٤٨ - الراجل بيان من قعداته، والندل بيان من مشياته.
٤٤٩ - راحت الناس وفضل النسناس.
٤٥٠ - راحوا يساعده في قبر أبوه خد الطواري وطار^(١).
٤٥١ - الرباعية تعلم أمها الرعية^(٢).
٤٥٢ - ربت الخايبة للغايبة.
٤٥٣ - الرب واحد والعمر واحد.
٤٥٤ - ربك وجارك أعلم بحالك.
٤٥٥ - ربنا عرفوه بالعقل.
٤٥٦ - ربيت ولدي في عزي وصباي، ولما اتجوز سد من تلاي.
٤٥٧ - رجعت ريمة لعادتها القديمة.
٤٥٨ - الرجل تدب مطرح ما تحب.
٤٥٩ - الردي يردي^(٣).

(١) الطواري: الفئوس الكبيرة. طار: جرى وهرب.

(٢) الرباعية: الهاجز الصغيرة.

(٣) الردي: السع. يردي: يسع إلى غيره.

٤٦٠- رزق الهبل على المجانين.

٤٦١- الرزق يجب الخفية.

٤٦٢- رضينا بالهم والهم مش راضي بينا.

٤٦٣- ركبته ورايا حط ايده في الخرج^(١).

٤٦٤- الروح أعز من الصاحب.

٤٦٥- الروح ما يخذهاش إلا خالقها.

(١) الخرج: كيس من قماش متين توضع به بعض ما يشتريه أهل الريف ويضعونه على الدواب.

الزاي

- ٤٦٦ - زبال وفي ايده وردة.
٤٦٧ - زعل جارتى ولا خسارتى.
٤٦٨ - زواج الأقارب عقارب.
٤٦٩ - الزن على الودان أمر من السحر.
٤٧٠ - زين (لبس) البوصة تبقى عروسه.
٤٧١ - زي الإبرة تكسي الناس وهي عريانة.
٤٧٢ - زي الأطرش في الزفة.
٤٧٣ - زي أم العروسة فاضية ومشغولة (مشبوكة).
٤٧٤ - زي بعجر أغا ما فيه الا أشنابه.
٤٧٥ - الزيت إن احتاجه (عازه) البيت حرم على الجامع.
٤٧٦ - زي البقدونس داخل في كل طعام.
٤٧٧ - زي البقر عين من غير نظر.
٤٧٨ - زي البيض المشمش يدحرج على بعضه.
٤٧٩ - زي تنابلة السلطان.
٤٨٠ - زي شرابة الخرج^(١).
٤٨١ - زي الشريك المخالف.
٤٨٢ - زي عفريت القيالة.

(١) شرابة الخرج: ما يوضع في آخر الخرج من حاجات لا قيمة لها.

- ٤٨٣ - زي العمل الردي.
٤٨٤ - زي القطط بسبع تراوح.
٤٨٥ - زي زعايب أمشير^(١).
٤٨٦ - زي السمن على العسل.
٤٨٧ - زي الشريك المخالف.
٤٨٨ - زي الصوف دوسه ولا تبوسه.
٤٨٩ - زي الصوف كل ما تكرمه يعت.
٤٩٠ - زي الطوابه يعدوها بالآلاف ويتغطوا بالبراش^(٢).
٤٩١ - زي العقرب الصناطة^(٣).
٤٩٢ - زي عفريت القيالة.
٤٩٣ - زي العمل الردي.
٤٩٤ - زي الفريك ما يجبس شريك.
٤٩٥ - زي القطط بسبه تراوح.
٤٩٦ - زي القط ياكل وينكر.
٤٩٧ - زي اللي رقصوا على السلام.
٤٩٨ - زي المعزة العياطة^(٤).

(١) زعايب: هواء ورياح أمشير.

(٢) الطواية: من يصنعون الطوب. البراش: ما يحمل فيه الطين قبل أن يوزع أو يقسم إلى طوب.

(٣) الصناطة: أي من تنصت وتستمع.

(٤) العياطة: كثيرة الصراخ.

السين

- ٤٩٩- سادة يا قهوة ع القلب وما يهوى.
٥٠٠- ساعة الحظ ما تتعوضش.
٥٠١- ساعة النصيب ضراب السويغيب^(١).
٥٠٢- سبع صنايع والبخت ضايح.
٥٠٣- سبع ياكلك ولا قطة تقطع هدومك.
٥٠٤- سرك في بير.
٥٠٥- السريع مينفعش على البقرة.
٥٠٦- سكتنا له دخل بحماره.
٥٠٧- السعد وعد.
٥٠٨- السكوت علامة الرضا.
٥٠٩- السمار نص الجمال.
٥١٠- السلف تلف والرد خسارة.

(١) السو: السوء.

الشين

- ٥١١- الشاطرة تغزل برجل حمار.
٥١٢- الشاطرة تقضي حاجتها والخاوية تنده جارتها.
٥١٣- الشايب لما يدلح زي الباب المخلع.
٥١٤- شابت لحاهم والعقل لسه ما جاهم.
٥١٥- الشحات له نص البلد.
٥١٦- شحات وعينه قوية (غليضه).
٥١٧- شحات وعاييز رغيف فينو.
٥١٨- شغل البت لمرة أبوها.
٥١٩- الشكوى لغير الله مذلة.
٥٢٠- شلمة وتشرب ويكة^(١).
٥٢١- شمس بيتك ولا ضل بيت أبوك.
٥٢٢- شمس العصاري تبان من ضحاها.
٥٢٣- الشيخ البعيد سره باتع^(٢).
٥٢٤- شيلوه الجدي (زر...) قال ضريان (متعود) على شيل العجول^(٣).

(١) شلحة: من كانت في شفتها قطع، ويكة: بامية.

(٢) باتع: قوي ومؤثر.

(٣) ضريان: متعود على.

الصاد

- ٥٢٥- صاحب بالين كداب وصاحب تلاته منافق.
٥٢٦- صاحب البنات شقي للممات.
٥٢٧- صباح الخير يا جاري أنت في حالك وأنا في حالي.
٥٢٨- صباح الخير يا مرات ابني يا اللي صباحك عاجبني.
٥٢٩- خلي صباحك على حالك وأنا أفضي واوعى لك.
٥٣٠- الصبر طيب وفرجه قريب.
٥٣١- صبرك على نفسك ولا صبر الجزار عليك.
٥٣٢- الصبر مر.
٥٣٣- صوابك مش كلها واحد (مش كلها زي بعضها).
٥٣٤- الصيت ولا الغنى.

الضاد

- ٥٣٥- ضرب الحبيب زي أكل الزبيب.
٥٣٦- الضرب في الميت حرام.
٥٣٧- الضرب ما يصعبش على الضرايين.
٥٣٨- ضربني وبكى وسبقني (وراح) واشتكى.
٥٣٩- ضربوا الأعور على عينه قال خربانه خربانه.
٥٤٠- ضربوه على عينه قال خسرانه خسرانه.
٥٤١- الضرورة ليها أحكام.
٥٤٢- الضحك من غير سبب قلة أدب.
٥٤٣- الضرة ضرة لو وذن جره.
٥٤٤- الضفر عمره ما يطلع من اللحم.
٥٤٥- ضل راجل ولا ضل حيطه.

الطاء

- ٥٤٦- طباخ السم لازم يدوقه.
٥٤٧- الطبع جبل.
٥٤٨- الطبع زي الجبل عمره ما يتغير.
٥٤٩- الطبع غلب التطبع.
٥٥٠- الطمع يقل (يضيع) ما جمع.
٥٥١- طلبت الزيادة بقيت في النقصان.
٥٥٢- طلع من المولد بلا حمص.
٥٥٣- الطوبه تاجي في المعطوبه (١).
٥٥٤- طوبه تخلي العجوزة كركوبه (٢).
٥٥٥- الطول زينة الرجال.
٥٥٦- طوله طول النخلة وعقله عقل السخله (٣).
٥٥٧- طولة العمر تبلغ الأمل.

(١) تاجي: تأتي.

(٢) طوبه: المقصود بها شهر طوبه.

(٣) السخلة: الهاعز الصغيرة.

العين

- ٥٥٨ - عاداته ولا اشتراها.
٥٥٩ - عاز الغنى شقفه (١) كسر الفقير زيهره.
٥٦٠ - عادت ريمة لعاداتها القديمة.
٥٦١ - عدو عاقل خير من صديق جاهل.
٥٦٢ - عامل زي القرع يمد لبره.
٥٦٣ - عامل زي القط ما يجيش إلا خناقه.
٥٦٤ - عامل فص توم في بلد قرفانه.
٥٦٥ - عامل وذن من طين وودن من عجين.
٥٦٦ - عامله زي أم العروسة فاضية ومشبوكة.
٥٦٧ - عايز جنازه يشبع فيها لطم.
٥٦٨ - العبد في التفكير والرب في التدبير.
٥٦٩ - العبد اللي زيك لا يهديك ولا بينيك.
٥٧٠ - العتاب هدية الأحاب.
٥٧١ - عد غناتك يا جحا، قال واحدة نايمة وواحدة قايمة.
٥٧٢ - عدل على نفسك وما تعدلش على غيرك.
٥٧٣ - عدوك عايز تهريه (٢) اسكت منه وخليه.
٥٧٤ - عدوك كبر له النايب.

(١) شقفه: قطعة صغيرة من الفخار.

(٢) المقصود بها الغيظ.

- ٥٧٥- العذر أقبح من الذنب.
٥٧٦- عرجه وترقص وسط الكروم^(١).
٥٧٧- عرجه وترمح في الشوك.
٥٧٨- العروسة للعريس والجارية للمتاعيس.
٥٧٩- عرس وقلبه على مرة^(٢) عزبة.
٥٨٠- عرس الهاملة^(٣) سنة كاملة.
٥٨١- العرق يمد لسابع جد.
٥٨٢- عريان سنة، اشتكي الخياط في يوم.
٥٨٣- عريان طينه وفي أيده سكينه.
٥٨٤- عريان ويرقص على السطوح.
٥٨٥- عززوها اتعززت سييوها اتندمت.
٥٨٦- العزوز، والفقر كتاكت.
٥٨٧- عشموني بالخلق خرمت أنا وداني.
٥٨٨- عصفور في اليد ولا عشرة على الشجرة.
٥٨٩- عصفور وزن على خراب عشه.
٥٩٠- عض قلبي ولا تعض رغيفي.

(١) الكروم: قطعة من الأرض مزروعة بالنخيل أو العنب.

(٢) مرة: امرأة، قلبة أي هيصة (فرح كثير) عزبة: ليست بكرًا.

(٣) الهاملة: من لا تجد أحد يؤدبها.

- ٥٩١- العفريت يطلع على الخايف.
٥٩٢- عقر بتين في خيط ولا بتين في بيت.
٥٩٣- علقه تفوت ولا حد يموت.
٥٩٤- عقلك في راسك تعرف خلاصك^(١).
٥٩٥- علم في المتبلم يصبح ناسي.
٥٩٦- علم^(٢) على صاحبك وسيه.
٥٩٧- العلم في الصغري النقش في الحجر.
٥٩٨- العلم في الكبرى النقش في الميه.
٥٩٩- علمناهم الشحاتة سبقونا على البيان.
٦٠٠- علموهم ولا تورثوهم.
٦٠١- على عينك يا تاجر.
٦٠٢- على قد لحافك مد رجلك.
٦٠٣- على ما تتكحل العورة يكون (فاتت) دارت الدورة^(٣).
٦٠٤- على ما تتكحل العورة يكون السوق خرب.
٦٠٥- علينا الصبر وعلى الله الجبر.
٦٠٦- العمار في سنة والخراب في يوم.
٦٠٧- عمدة وخالي أطيان.

(١) خلاصك نهايتك وكيف تتخلص من هذا الأمر.

(٢) علم على: جرب.

(٣) الدورة: ما يقام في موالد الأولياء من احتفال يدار به حول القربة أو المدينة.

- ٦٠٨- عمر الدم ما يبقى فيه.
٦٠٩- عمر الضفر ما يطلع من اللحم.
٦١٠- عمر الشقي بقي.
٦١١- العمر واحد والرب واحد.
٦١٢- عملك عمالك.
٦١٣- عملوها الصغار ووقعوا فيها الكبار.
٦١٤- عمية وماسكة رحاية.
٦١٥- العنز العياطة^(١) ما يكلهاش ديب.
٦١٦- العنز الخطافة ما تشبعش.
٦١٧- عوج خطك ترتاح.
٦١٨- العيار اللي ما يصييش يدوش.
٦١٩- عيان بالفلس ويقول وين طريق العرس.
٦٢٠- العيان يسأل على بيت الطيب.
٦٢١- عيب الراجل جيبه.
٦٢٢- عيلة عبد الواحد كلها واحد.
٦٢٣- العيب لو طلع من أهل العيب ما يبقاش عيب.
٦٢٤- العين بصيرة واليد قصيرة.
٦٢٥- عين التاجر بيضه^(٢).

(١) العياطة: كثرة البكاء.

(٢) يعني لا يستحي.

- ٦٢٦- عين الحسود فيها عود.
٦٢٧- العين عليها حارس.
٦٢٨- عين الغازية قوية.
٦٢٩- عين في الجنة وعين في النار.
٦٣٠- العين ما تعلاش على الحاجب.

الغين

- ٦٣١- غاب القط العب يا فار.
٦٣٢- غالي والطلب رخيص.
٦٣٣- الغاوي ينقط بطاقيته.
٦٣٤- الغايب حجته معاه.
٦٣٥- الغايب ملهوش نايب.
٦٣٦- الغريال الجديد له شدة.
٦٣٧- الغالي تمنه فيه.
٦٣٨- الغربة كربة "مره".
٦٣٩- الغريب أعمى لو كان بصير.
٦٤٠- الغريب لا تعاتبه ولا تحاربه.
٦٤١- الغني يغنوا له والفقير مين يروحوا له.
٦٤٢- غير^(١) ولا تحسد.

(١) غير: من الغيرة.

الفاء

- ٦٤٣ - فاتك نص عمرك.
٦٤٤ - الفاس وقعت في الراس.
٦٤٥ - الفاضي يعمل قاضي.
٦٤٦ - الفالحة تغزل برجل حمار.
٦٤٧ - الفخراني^(١) يشرب في شقفه.
٦٤٨ - فرحت أنا بالحلوق (خرمت أنا) خرموالي وداني.
٦٤٩ - فرحة ماتمت.
٦٥٠ - الفرع الهائل لابد من قطعه.
٦٥١ - فص ملح وداب.
٦٥٢ - الفقر حشمه.
٦٥٣ - الفقري فقري لوزرع في النيل.
٦٥٤ - الفقري يلاقي العضم في الكرشة.
٦٥٥ - فقير ويمشي مشي الأمير.
٦٥٦ - الفلوس تحبى النفوس.
٦٥٧ - فوت على عدوك معرش ولا تفوت عليه مكرش.
٦٥٨ - في توت^(٢) الكتكوت يأكل ويموت.

(١) الفخراني: صانع الفخار.

(٢) توت: شهر قبطي.

٦٥٩- في خيرهم ما أكل ولا أتربع وفي همهم لي التلات أربع^(١).

٦٦٠- في خيرهم (فرحهم) منسيه وفي همهم مدعيه.

٦٦١- في المشمش.

٦٦٢- في الوش مرايه وفي القفا سلايه^(٢).

(١) أي ثلاثة أرباع.

(٢) سلاية: أي مثل الشوكة.

القاف

- ٦٦٣- قاعد للساقطة واللاقطة (١).
- ٦٦٤- قالوا لجحا إيه البلد اللي بتحبها قال اللي فيها مرتي.
- ٦٦٥- قالوا الجمل طلع النخلة، قالوا ادى الجمل وادى الجمال.
- ٦٦٦- قالوا للكذاب أحلف قال جالك الفرج.
- ٦٦٧- قالوا يا جحا مرت أبوك بتحبك قال ليه اجنت.
- ٦٦٨- قال له خطى ولا خطك قالوا حظي ولا حظك.
- ٦٦٩- قال له يابه علمني الرزاله، قال تعالى في الفارغة واتصدر (٢).
- ٦٧٠- قبل ما تفصل قيس.
- ٦٧١- قبل ما نشفوه (٣) نقول طويل زي أبوه.
- ٦٧٢- قالوا مين اللي فرعنك يا فرعون قال ما لقتش حد يلمني (يصدني).
- ٦٧٣- قد النملة وتعمل عمله.
- ٦٧٤- القديمة تحلى لو كانت وحلة.
- ٦٧٥- القرد في عين امه غزال.
- ٦٧٦- قرد موافق ولا غزال شارد.
- ٦٧٧- القرد من عدم التمييز يقول للغزال أنا شكلي لذيد.
- ٦٧٨- قرد يسليني ولا غزال يغمني.

(١) أي يسمع كل شئ ويحسب خطأ.

(٢) أي قف معارصًا دائمًا.

(٣) نراه.

- ٦٧٩- القرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود.
٦٨٠- قرشك في جيبيك ساتر عيبك وفضله عليك.
٦٨١- قرص الشرك ما يطيش (١).
٦٨٢- القرعة تتباهى بشعر بنت أختها.
٦٨٣- القصر خيبة والطول هيبة.
٦٨٤- قصر ديل يا أزعر (٢).
٦٨٥- القصير يا حكمة يا نقمة.
٦٨٦- قصص طيرك ليلوف بغيرك.
٦٨٧- القط ما يحبش ألا خناقه.
٦٨٨- قطهم (قطه) جمل.
٦٨٩- قعاد الخزانة ولا جواز الندامة.
٦٩٠- القفة اللي بودنين يشيلوها اتنين.
٦٩١- قعدتي بين (جنب) اعتابي ولا قعدتي بين أحبابي.
٦٩٢- قفل الدكان ولا بيع الخساره.
٦٩٣- قلبي على ولدي انفطر (٣) وقلب ولدي على حجر.

(١) يطيش: اي مثل الطعام الذي لا ينضج والمقصود لا يؤدي إلى نتيجة.

بمعنى المشاركة في أمر ما لا تصلح.

(٢) الأزعر: قصير الذيل.

(٣) انفطر: تشقق.

٦٩٤- قلة الأصل تردي (١).

٦٩٥- قلة حيلة يا أزرع.

٦٩٦- قليل البخت يلاقي العضم في الكرشة.

٦٩٧- قليل البخت يعضه الكلب في المولد.

٦٩٨- قليل القيمة اتركه ديمه (٢).

٦٩٩- القوالب نامت والنصاص قامت.

٧٠٠- قيراط حظ ولا فدان شطارة.

٧٠١- قيراط ملك ولا عشيرة إيجار.

(١) تجعل الإنسان متأثراً بها فيسوء مثل قليل الأصل.

(٢) ديمه: دائماً.

الكاف

- ٧٠٢- كان في جرة وطلع بره^(١).
- ٧٠٣- كأنك رايح كتر الفضايح.
- ٧٠٤- كأنك يا أبو زيد ما غزيت.
- ٧٠٥- كتر الأسية تقطع عروق المحبة (المحنة)^(٢).
- ٧٠٦- كتر البكا يعلم العديد.
- ٧٠٧- كتر التكرار يعلم الحمار.
- ٧٠٨- كتر الحزن يعلم البكا.
- ٧٠٩- كتر السلام يقل المعرفة.
- ٧١٠- كتر العتاب يفرق الاحباب.
- ٧١١- الكتر غلب الشجاعة.
- ٧١٢- كتر المحبة يتمردغ في الكمون^(٣).
- ٧١٣- كتير الحركة قليل البركة.
- ٧١٤- الكعكة في يد اليتيم عجة.
- ٧١٥- الكذب ماهوش رجلين.
- ٧١٦- كرامة الميت دفنه.

(١) وفي رواية كانت في جرة وطلعت بره.

(٢) الأسية: القسوة، المحنة: الحنان والعطف.

(٣) يتمردغ: يتمرغ في التراب وغيره.

- ٧١٧- الكريم عمره ما ينضام^(١).
- ٧١٨- كلام الليل زي الزبدة يطلع عليه النهار يسبح.
- ٧١٩- الكلب إن دار ملهوش تار.
- ٧٢٠- الكلب كلب لو دقت وراه النقاره، لا ينسى جوعه ولا رقدته في الخراة^(٢).
- ٧٢١- الكلب كلب لو علقوا في ديله قالب.
- ٧٢٢- الكلب الي ينبح ما يعضش.
- ٧٢٣- الكلب النباح يجيب لهله النعيه^(٣).
- ٧٢٤- الكلب يشطر قدام بيته.
- ٧٢٥- كل اكل الجال وقوام قدام الرجال.
- ٧٢٦- كل برغوت على قدومه.
- ٧٢٧- كل تأخيريه وفيها خيرة.
- ٧٢٨- كل حزينه تبكي بكاهها.
- ٧٢٩- كل خراة يطلع فيها عفريت.
- ٧٣٠- كل الي يعجبك والبس الي يعجب الناس.
- ٧٣١- كل دار ليها مقدار.
- ٧٣٢- كل رقصة وليها طبله.

(١) ينضام: من الضيم أي الذل.

(٢) النقارة: الطبله، الخراة: ماء راكد.

(٣) النعيه: السب والشتم، لهله: أي لأهله.

- ٧٣٣- كل شىء بأوان.
٧٣٤- كل شىء في اوله صعب.
٧٣٥- كل شيخ وله طريفة.
٧٣٦- كل طاحونة وليها معيار.
٧٣٧- كل طاقة وليها حبكة.
٧٣٨- كل غربال وله شدة.
٧٣٩- كل عقدة وليها حلال.
٧٤٠- كل فولة وليها كيال.
٧٤١- كل لقمة تنادي أكالها.
٧٤٢- كل ما عون ينضح باللي فيه.
٧٤٣- كل واحد في سوقه يبيع دلوقه^(١).
٧٤٤- كل واحد يزبح النار على قرصه.
٧٤٥- كل واحد ينام على الجنب اللي يريجه.
٧٤٦- كله سلف ودين.
٧٤٧- كله على راسك يا صعيدي.
٧٤٨- كله هين والبس لين.
٧٤٩- كلام الليل زي الزبدة يطلع عليه النهار يسبح.
٧٥٠- الكلام ليك يا جارة.

(١) دلوقة أي ما يخصه.

٧٥١- كلامه زي الرصاص.

٧٥٢- كلمة ياريت عمرها ما تعمر بيت.

٧٥٣- كياح ييطل الكلب النباح^(١).

٧٥٤- كيد النساء يغلب (غلب) كيد الرجال.

(١) كياح: هو شهر كيهك أحد الشهور القبطية.

اللام

- ٧٥٥- لا إنسان (إحسان) ولا حلاوة لسان.
٧٥٦- لا تأمن للدهر لما تحش القبر.
٧٥٧- لا تأمن للمرة إن صلت ولا الشمس إن ولت.
٧٥٨- لا ترحم ولا تخلي رحمة ربنا تنزل.
٧٥٩- لا تصاحب المجنون ولا تخلي المجنون يصاحبك.
٧٦٠- لا تعامل الطير بفعل أصحابه ولا العيل بفعل كباره.
٧٦١- لا تعاريني ولا أعيرك ده المهم طايلني وطايلك.
٧٦٢- لا حيلة في الرزق ولا شفاعة في الموت.
٧٦٣- لا شفت الجمل ولا الجمال.
٧٦٤- لا كل من لف العمامة خال ولا كل من ركب الحصان خيال^(١).
٧٦٥- لا قيني ولا تغديني.
٧٦٦- لا لحق بلح الشام ولا عنب اليمن.
٧٦٧- لا له في التور ولا في الطحين.
٧٦٨- لا محبة إلا بعد عداوة.
٧٦٩- لا يعجبه العجب ولا الصيام في رجب.
٧٧٠- لا يعقط ولا يجيب طوب^(٢).

(١) خيال: أي صار شكله جميلاً يعجب أو بمعنى أنه يستطيع أن يكون فارساً.

(٢) يعقط: يلقي بالحجارة على النخل والأشجار.

- ٧٧١- لبس البوصة تبقى عروسة.
٧٧٢- لجل الورد ينسقي العليق.
٧٧٣- لسانك حصانك.
٧٧٤- لله يا زمري (يا طلي).
٧٧٥- لقمة هنية تكفي فيه.
٧٧٦- لما تفرقت العقول كل واحد عجبه عقله.
٧٧٧- لما توقع البقرة تكثر سكاكينها.
٧٧٨- لما راح في المقبرة بقيت فيه سكره.
٧٧٩- لما شاب وده الكتاب.
٧٨٠- لما يشبع الحمار يبعزق عليه^(١).
٧٨١- لو تحلى لسانك تلاقي الناس كلها أخوانك.
٧٨٢- لو صبر القاتل على القتل (المقتول) كان انقتل لوحده.
٧٨٣- لو كان فيها خير ما كنوش رموها للطير.
٧٨٤- لولا الكاسورة ما كانت الفاخورة^(٢).
٧٨٥- لو قامت النار تأخذ الجار وجار الجار.
٧٨٦- ليلتك سعيدة يا ضيف، قال علىّ وعلى عيالي.
٧٨٧- الليلة باينة من نهارها.

(١) عليقة: ما يأكله من تبين وشعير وغير ذلك.

(٢) الكاسورة: أي لولا تكسير الأواني الفخارية ما قامت هذه المهنة.

الميم

- ٧٨٨- ما أسخّم من ستى إلا سيدي (١).
- ٧٨٩- ما بين الخيرين حساب.
- ٧٩٠- مارس خراب المدارس.
- ٧٩١- ما تاجي المصايب إلا من القراب (الحبايب).
- ٧٩٢- ما تبعيش رخيص وما توصيش حريص.
- ٧٩٣- ما تعدوش أيامكم دي محسوبه من أعماركم.
- ٧٩٤- ما تعرفش خيري إلا أن جربت غيري.
- ٧٩٥- ما تعرفنيس يا طيري إلا إن جربت غيري.
- ٧٩٦- ما تفرحش للي يضحكلك، أفرح اللي يبكيك.
- ٧٩٧- ما تفرحوش بأعيادكم دي بتمر من أعماركم.
- ٧٩٨- ما جمع إلا لما وفق.
- ٧٩٩- ما حدش خالي من المهم حتى قلوع المراكب.
- ٨٠٠- ما حدش ياجي من الغرب يسر القلب.
- ٨٠١- ما شتمك إلا اللي مبلغك.
- ٨٠٢- ما غسيل إلا بعد عصير.
- ٨٠٣- ما فيش حلاوة من غير نار.
- ٨٠٤- ما فيش حلاوة بلا نار.

(١) أسخّم: أسوء.

- ٨٠٥- ما كل شارب على الحصان راكب.
٨٠٦- المال السايب يعلم السرقة.
٨٠٧- مال الكتزي للنزهي.
٨٠٨- المال اللي تجيبه الريح تاخده الزوابع.
٨٠٩- المال مال أبونا والغرب ينهبونا.
٨١٠- مال الناس كناس^(١).
٨١١- ما لقيوش عيب في الورد قالوا له أحمر الخدين.
٨١٢- مالك ومال زرع القصب يا حنا.
٨١٣- ما محبة إلا بعد عداوة.
٨١٤- ما نابنا إلا قطع خلقاتنا^(٢).
٨١٥- ما يابي الكرامة إلا اللئيم^(٣).
٨١٦- ما يجيبها إلا رجائها.
٨١٧- ما يجسد المال إلا أصحابه.
٨١٨- ما يحك جلدك إلا ضفرك.
٨١٩- ما يحمل همك إلا اللي من دمك.
٨٢٠- ما يخاف من البرد إلا العريان.

(١) كناس: أي يقضي على كل شيء.

(٢) خلقاتا: ملابسنا.

(٣) يأبى يرفض.

- ٨٢١- ما يعتر عترتين إلا الحمار^(١).
- ٨٢٢- ما يعجبك زين باهي إلا إن فتشت في قراره.
- ٨٢٣- ما يعجبك البيت وتزويقه ده اللي جواه نشفان ريقه.
- ٨٢٤- ما يعجبك البيت وتزويقه فيه الي فطر وفيه اللي على ريقه.
- ٨٢٥- ما يعجبكش (يغركش) رخصه ترمي نصه.
- ٨٢٦- ما يعجبه العجب ولا الصيام في رجب.
- ٨٢٧- ما يمسح دمعتك إلا يدك.
- ٨٢٨- ما ينوب المخلص إلا شريك خلاقته (قطيع هدومه).
- ٨٢٩- المحاسبة بالمفارقة^(٢).
- ٨٣٠- مراية الحب عمية.
- ٨٣١- مربطك يا حمرة^(٣).
- ٨٣٢- مركب الضراير سارت ومركب السلايف حارت.
- ٨٣٣- المركب اللي فيها ريسين تغرق.
- ٨٣٤- مسرى تجرى فيها كل ترعة عسرة^(٤).

(١) يعتر: يقع ويسقط.

(٢) أي لا بد أن يحسب كل إنسان أمواله ويعرف ما له وما عليه ثم يتم الافتراق بين الاصدقاء حتى لا تحدث مشكلة فيما بعد.

(٣) الحمرة: المقصود بها البقرة والمعنى أن هذا الإنسان لا يتحرك من هذا المكان ولا يغادره فهو دائما موجود به.

(٤) مسرى: شهر قبطي.

- ٨٣٥- المرة الدايرة متخليش بنتها بايرة.
٨٣٦- مسكوا القرد مفتاح الخزانة.
٨٣٧- مسكوا القط مفتاح الكرار.
٨٣٨- مسير الحي يتلاقى.
٨٣٩- مش كل الطير اللي يتاكل لحمه.
٨٤٠- مش كل مرة تسلم الجرة.
٨٤١- مطرح ما ترسي ندق لها.
٨٤٢- مغسل وضامن الجنة.
٨٤٣- المعزة العياطة ما يكلهاش ديب.
٨٤٤- مفتاح الخزانة بيان على الضبة.
٨٤٥- المكتوب على الجبين لازم تشوفه العين.
٨٤٦- المكتوب ممنهوش مهروب.
٨٤٧- من أجل علتك طول بالك.
٨٤٨- من استكتر غموزه كل عيشه حاف.
٨٤٩- من آمنك لم تخونه ولو كنت خاين.
٨٥٠- من باعك بيعه وسيبك من طريقه.
٨٥١- من بره الله الله ومن جوه يعلم الله.

- ٨٥٢- من بره طق طق ومن جوه فاش وبق (١).
- ٨٥٣- من بره وردة ومن جوه قرده.
- ٨٥٤- من تبع الهف يتلف (٢).
- ٨٥٥- من ترك (فات) قديمه تاه.
- ٨٥٦- من تعب زمانه جاب له بناته قبل صبيانه.
- ٨٥٧- من جاور الحداد يتكوي بناره.
- ٨٥٨- من جاور السعيد يسعد.
- ٨٥٩- من جاور القوم أربعين يوم صار منهم.
- ٨٦٠- من حبنا حبناه وصار متاعنا متاعه.
- ٨٦١- من حفر حفرة لأخوه وقع فيها.
- ٨٦٢- من حكم في ماله ما ظلم.
- ٨٦٣- من خاف سلم.
- ٨٦٤- من خرج من داره اتقل مقداره.
- ٨٦٥- من خفت راسه تعبت رجليه (٣).
- ٨٦٦- من خدم الناس صارت الناس خدامه.
- ٨٦٧- من خد وسد شارك السلطان في ماله.

(١) أي أن هذه الفتاة تترزين وهي خارجة ويكون شكلها جميلاً وأما في البيت فإنها لا تعتني بنفسها والفاش.

والبق: حشرات منزلية.

(٢) الهف: السع الخلق، الفاسد.

(٣) أي من لم يزن الأمر وكان متسرعا ولم يتأن أتعب نفسه.

- ٨٦٨- من دخل العرس رقص.
٨٦٩- من دق على الأبواب سمع الجواب.
٨٧٠- من دقنه لقم له "افتل له" (١).
٨٧١- من رضي بقليله عاش.
٨٧٢- من راعاني بعين أراعيه باتنين.
٨٧٣- من صبرت في بيتها عمرت.
٨٧٤- من صبر نال ومن استعجل كفر.
٨٧٥- من طقق لسلام عليكم (٢).
٨٧٦- من طلع حسه جرس نفسه.
٨٧٧- من طلع لخاله يا زين سؤاله.
٨٧٨- من طلع عمه يا مكتر هممه.
٨٧٩- من عامل الردي صار هو والردي واحد.
٨٨٠- من عامل الردي يردي (٣).
٨٨١- من فاتك فوته وارمي نوبته.
٨٨٢- من قلة ديلك يا ازعر.
٨٨٣- من القلب للقلب رسول.

(١) أي من ماله أعطه وانفق عليه وأوهمه أنك تنفق عليه.

(٢) من طق طق: أي من لحظة الطرق على الباب. ومعنى المثل أي حكى كل شئ من بدايته إلى نهايته.

(٣) الردي: السئ الخلق.

- ٨٨٤- من كترت بناته صارت الكلاب نسبته.
- ٨٨٥- من كرهننا كرهنناه وحرم علينا اجتماعه.
- ٨٨٦- من كرهه ربه سلط عليه بطنه.
- ٨٨٧- من لقي أحبابه نسي أصحابه.
- ٨٨٨- من همه خد واحدة قد أمه.
- ٨٨٩- من وفر شئ كأنه جابه.
- ٨٩٠- من ياكل على ضرسه ينفع نفسه.
- ٨٩١- من يومك يا هدى وانت على كده.
- ٨٩٢- من يومه على كومه.
- ٨٩٣- من يومها لا نارت ولا ركبت حمارة ولا زارت.
- ٨٩٤- من يوم ما جابوني في المهم حطوني (رموني).
- ٨٩٥- موته وخراب ديار.
- ٨٩٦- موت يا حمار لما يجيلك العليق.
- ٨٩٧- ميقدرش على الحمار يشطر على البردعة.
- ٨٩٨- مين يشهد للعروسة غير أمها.
- ٨٩٩- مين يشهد للعروسة يا خالتها يا عمته.
- ٩٠٠- مين يشهد لك يا أبو الحصين قال نواردة ديلي^(١).

(١) نواردة الدليل المقصود: أن الإنسان دائما يشهد لنفسه أو أحد من أقاربه أو أصدقائه يشهد له ويعترف بأعماله وأخلاقه الطيبة. نواردة الدليل: جزء أبيض في ذيل التعلب.

- ٩٠١- الميه تكذب الغطاس.
٩٠٢- الميه في البير تحب التدبير.
٩٠٣- الميه ما تطلعش في العالي.
٩٠٤- الميه متعديش على العطشان.
٩٠٥- ميه مالحه ووشوش كالحه.
٩٠٦- ميه من تحت تبين.
٩٠٧- ميه ونار ولا حمار في الدار.

النون

- ٩٠٨- النار تخلف رماد.
٩٠٩- نار جوزي ولا جنة أبوي.
٩١٠- النار ما تحرقشي إلا اللي ماسكها (كابشها).
٩١١- النار متحرقش مؤمن.
٩١٢- نار مرااتي ولا جنة حماي.
٩١٣- ناس تاكل بلح وناس تتبلع بالشماريخ^(١).
٩١٤- ناس تعكر وناس تصيد وناس ملهاش في البخت نصيب.
٩١٥- الناس خبيتها السبت والأحد وأنا خبيتي ما وردت على حد.
٩١٦- الناس مقامات.
٩١٧- الناييم سلطان.
٩١٨- ناييم في العسل.
٩١٩- نبوت الهوى على أكتافه.
٩٢٠- نجوم السما أقرب لك (له).
٩٢١- الندب بالطار ولا قعدة الراجل في الدار.
٩٢٢- النسب حسب ولو صح يبقى أهليه.
٩٢٣- نقبه طلع على شونة^(٢).

(١) تبلع: تضرب.

(٢) نقبه: أي ثقب وفتح والمقصود أن عمله باء بالفشل.

- ٩٢٤- نص العمى ولا العمى كله.
٩٢٥- النصيب غلاب.
٩٢٦- نصيبك لازم يصيبك.
٩٢٧- نعمة والي يكرهها يعمى.
٩٢٨- نقعد على الحيطه ونسمع الزيتة.
٩٢٩- نقول تور يقولوا احلبوه.
٩٣٠- النهارده الخبر بفلوس بكرة يبقى ببلاش.
٩٣١- النهار له عينين.
٩٣٢- النواية تسند الزير.
٩٣٣- النوم سلطان.
٩٣٤- نوم الظالم عبادة.

الهاء

- ٩٣٥- هاتور أبو الذهب المنتور^(١).
٩٣٦- هاتور يقول للبرد تور.
٩٣٧- هبلة ومسكوها طبله.
٩٣٨- الهروب نص الجدعنة.
٩٣٩- همه على بطنه.
٩٤٠- هه وغمه على أمه وإخواته وخيره على مراته.
٩٤١- هم يضحك وهم يبكي.
٩٤٢- هون قرشك ولا تهون نفسك.
٩٤٣- هي الحداية بترمي كتاكيت.
٩٤٤- هي دامت لمن.

(١) هاتور: شهر قبلي.

الواو

- ٩٤٥- واحد شاييل دقنه والثاني تعبان ليه (زعلان ليه).
٩٤٦- الواطي واطي لوركب قلعة.
٩٤٧- واقع من قعر القفة.
٩٤٨- وجع بطني ولاكب طبيخي.
٩٤٩- وجع ساعة ولاكل ساعة.
٩٥٠- الوحش لا يضيع ولا ييموت.
٩٥١- وحم العواجيز في الشتا فقوس^(١).
٩٥٢- وذن من طين وودن من عجين.
٩٥٣- الود ودامه في اللفة وود مرته في الزقة.
٩٥٤- وريه قريصه يعقل.
٩٥٥- وشك ولا وش القمر.
٩٥٦- وعد الحردين عليه.
٩٥٧- وقت البطون تنوه العقول.
٩٥٨- ولد بطني (جيب بطني) يعرف رطني.

(١) فقوس: القثاء.

الياء

- ٩٥٩- يا ابن عمي يا شايل همي.
٩٦٠- يا أرض اتشقي وابلعيني.
٩٦١- يا أرض اتهدى ما عليك قدي.
٩٦٢- يا أقرع ما زايك موسى ولا خالت فيك الزيانة.
٩٦٣- يا أم الزوارة وخاطرك فيها كنت قعدت في بيتك وكتليها.
٩٦٤- يا بابا علمني الرزالة قال له تعالى في الفارغة واتصدر.
٩٦٥- يا بخت من بات مغلوب ولا باتش غالب.
٩٦٦- يا بخت من بكاني وبكي على.
٩٦٧- يا بخت من قدر وعفى.
٩٦٨- يا بخت من كان النقيب خاله^(١).
٩٦٩- يا بخت من نفع واستنفع.
٩٧٠- يا جارية اطبخي كلف يا سيدي.
٩٧١- يا حامل هم الناس خليت همك لمن.
٩٧٢- يا خبر النهارده بفلوس بكرة ببلاش.
٩٧٣- يا خسارة الحلو ما يكملش.
٩٧٤- يا داخل بين البصلة وقشرتها ما ينوبك إلا صنتها.
٩٧٥- يا داخل بين المسك والريحة ما ينوبك إلا الفضيحة.

(١) النقيب: من يقوم على خدمة ولي من الأولياء.

- ٩٧٦- يا رايح كتر الفضايح.
٩٧٧- "ياريت" عمرها ما تعم بيت.
٩٧٨- يا فرحة ما تمت.
٩٧٩- يا قاعدين يكفيكم شر الجايين.
٩٨٠- يا قلبي يا كتاكت يا شايل اهم وساكت.
٩٨١- ياكل باليمين ويخون بالشمال.
٩٨٢- ياكل مال النبي ويفتي على دم النملة.
٩٨٣- ياكل مال النبي ويحلي بالصحابة.
٩٨٤- ياكل مع الديق ويمجن مع الراعي.
٩٨٥- ياكل ويشرب ووقت الحاجة يهرب.
٩٨٦- يا كوم لك يوم.
٩٨٧- يا مآمنه للرجال يا مآمنه للميه في الغربال.
٩٨٨- ياما جاب الغراب لأمه.
٩٨٩- ياما في الجراب يا حاوي.
٩٩٠- يا ما في الحبس (السجن) مظالم.
٩٩١- يا متألت بلحك صيص أحمر وأصفر وحلا مفيش^(١).
٩٩٢- يا مربى في غير ولدك يا باني في غير ملكك.
٩٩٣- يا مربى ولد غير ولدك يا مربى الحب في جلدك^(١).

(١) متألت: المعجب المختال بنفسه وما يملك، صيص: البلح السع الذي ليس له لون ولا طعم له.

- ٩٩٤- يا واخذه (ماخذه) القرد على حاله يروح الهال ويبقى القرد على حاله.
- ٩٩٥- يا ود عمي ايش علاك عني.
- ٩٩٦- يبيع الميه في حارة السقاين.
- ٩٩٧- يجرح ويداوي.
- ٩٩٨- يحلف على الميه تجمد.
- ٩٩٩- يخلق من الشبه أربعين.
- ١٠٠٠- يخلق من زهر الصالح طالح.
- ١٠٠١- اليد البطالة نجسة.
- ١٠٠٢- اليد التعبانة شعبانة.
- ١٠٠٣- يد الحر ميزان.
- ١٠٠٤- يدي الحلق للي بلا ودان.
- ١٠٠٥- يدي الفولة للي بلا أسنان.
- ١٠٠٦- اليد الواحدة متسقفش.
- ١٠٠٧- يسأل على القصة واللي زرعتها.
- ١٠٠٨- يصلي الفرض وينقب الأرض.
- ١٠٠٩- يضرب الأرض تطرح بطيخ.
- ١٠١٠- يصوم يصوم ويفطر على بصلة.
- ١٠١١- يضربني في شارع ويصالحني في حارة.

(١) الحب: بها الجرب وهو مرض جلدي.

- ١٠١٢ - يعجبك رخصه ترمي نصه.
١٠١٣ - يعمل من الحبة قبة.
١٠١٤ - يعملوها الصغيرين (الصغار) ويوقعوا فيها الكبار.
١٠١٥ - يغطسك البحر ويطلعك عطشان.
١٠١٦ - يفتي على دم النملة وياكل مال النبي.
١٠١٧ - يقتل القتيل ويمشي في جنازته.
١٠١٨ - يموت الزمار وصباعه (دقنه) يلعب.
١٠١٩ - يموت المعلم ولا يتعلم.
١٠٢٠ - يوضع سره في أضعف خلقه.
١٠٢١ - يوم غسل ويوم بصل.
١٠٢٢ - يجيها لك ولدك يا كلبك^(١).

(١) أي يأتي لك بالمشكلة أو المصيبة.